این دوازده رساله علاوه بر رسائل سبعه مطبوعه سابقه اند و آن رسائل نیز موجود ہند

فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا

بحمد الله که درین ایام فرحت انجام رسائل فیض و مسائل مستنبط از کلام سید البشر صلے

رسائل اثنا عشر للسیوطی

۲	فهرست مؤلفات سیوطی رحمة الله علیه	ابواب السعادة فی اسباب الشهادة	۳۲
۱۲	انتباه الاذکیا فی حیوة الانبیا صلوات الله علیهم	نزول الرحمة بالتحدث بالنعمة	۴۲
۲۲	دفع التعسف فی اخوة یوسف	تنقیح فی مشروعیة التسبیح	۴۵
۲۵	فی خلق آدم وذکر وفاته علیه الصلوٰة والسلام	فتح الجلیل للعبد الذلیل	۴۶
۳۰	تلخیص الغواد فی احادیث لبس السواد	الحج البیه فی التفضیل بین مکة والمدینة	۴۸
۳۳	بلوغ المارب فی قص الشوارب	اجر الجزل فی الغزل	۴۷

بفرمایش خادم اہل اللہ فقیر اللہ عفا اللہ عنہ وعن والدیہ ورفقہم اللہ تعالیٰ ایمانا کاملا

مطبع محمدی واقع لاہور مطبوع گردید

رسالہ اول منجملہ رسائل اثنا عشر
المسمی بہ
فہرس مؤلفات امام سیوطی

بسم اللہ الرحمن الرحیم

ومنہ الاجازۃ قال الشیخ الامام العالم العلامہ ابی الفضل جلال الدین السیوطی الشافعی الحمد للہ وسلام علی عبادہ الذین اصطفی ہذا فہرست مؤلفاتی مرتبا علی الفنون ممن التفسیر وتعلیقات القرآن الدر المنثور فی التفسیر بالمأثور اثنی عشر مجلدا کبارا + التفسیر المسند ویسمی ترجمان القرآن خمس مجلدات + الاتقان فی علوم القرآن + الاکلیل فی استنباط التنزیل + لباب النقول فی اسباب النزول + الناسخ والمنسوخ فی القرآن + مفحمات الاقران فی مبہمات القرآن + اسرار التنزیل یسمی قطف الازہار فی کشف الاسرار + کتب منہ الی آخر سورۃ براءۃ فی مجلد ضخم + تکملۃ تفسیر الشیخ جلال الدین المحلی وذلک من اول القرآن الی آخر سورۃ الاسرا مجلد ممزوج لطیف + تناسق الدرر فی تناسب السور + حاشیۃ علی تفسیر البیضاوی + تسمی نواہد الابکار وشواہد الافکار اربع مجلدات + التحبیر فی علوم التفسیر جزء لطیف + معترک الاقران فی مشترک القرآن + المہذب فیما وقع فی القرآن من المعرب + خمائل الزہر فی فضائل السور + مراصد المطالع فی تناسب المطالع والمقاطع + میزان المعدلۃ فی شان البسملۃ + شرح الاستعاذۃ والبسملۃ + الازہار الفائحۃ علی الفاتحۃ + فتح الجلیل للعبد الذلیل فی قولہ تعالی اللہ ولی الذین آمنوا یخرجہم من الظلمات الی النور الایۃ استنبطت منہا مائۃ وعشرون نوعا من انواع البدیع + الید البسطی فی تفسیر الصلوۃ الوسطی + المعانی الدقیقۃ فی ادراک الحقیقۃ یتعلق بقولہ تعالی وعلم آدم الاسماء الایۃ + دفع التعسف عن لغۃ یوسف + تمام النعمۃ فی اختصاص السلام بجدایۃ الامۃ المحتبل الوثیق فی نصرۃ الصدیق

يتعلق بقوله تعالى وسيجنبها الاتقى + الفوايد البارزة والكاملة في اسم
الظاهرة والباطنة تتعلق بقوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة
الحذر في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر +
كتب منه من سبح الى آخر القرآن في مجلد +
منه يسّير + مجاز الفرسان الى مجاز القرآن للشيخ عز الدين
بن محمد عبد السلام كتب منه يسّير + شرح الشاطبية تمزوج + الدرّ النثير
في قراة ابن كثير + منتقى من تفسير الفريابي منتقى من تفسير عبد الرزاق منتقى
من تفسير ابن ابي حاتم مجلد + القول الفصيح في تبيين الذبيح الكلام على اول
سورة الفتح وهو تصدير التوكلي

ممن الحديث وتعلقاته

التوشيح على الجامع الصحيح الترتيج على الجامع الصحيح لم يتم + الديباج على صحيح
مسلم بن الحجاج + مرقاة السعود الى سنن ابي داؤد + قوت المغتذي على جامع
الترمذي + زهر الربى على المجتبى + مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه +
اسعاف المبطا برجال الموطا + تنوير الحوالك على موطا مالك + الشافي العيّ
على مسند الشافعي + زهر الخمايل على الشمايل + التعليقة المنيفة على مذهب
ابي حنيفة + منتهى الامال في شرح حديث انما الاعمال + المعجزات والخصايص
شرح الصدور بشرح حال الموتى في القبور + النور العظيم في لقاء الكريم +
بشرى الكيب بلقاء الحبيب + البدور السافرة عن امور الاخرة + درر البحار
في الاحاديث القصار + الجامع الصغير من حديث البشير النذير + زيادة الجامع
جمع الجوامع + في الحديث مرتب على حروف المعجم + بديع الصنع + كمل الاطراف وتمم
الاتراف + على حروف المعجم في اول الحديث المرقات العلية + في شرح الاسماء
النبوية + الرياض الانيقة في شرح اسماء خير الخليقة + البهجة السنية في
الاسماء النبوية + اللآلي المصنوعة في الاخبار الموضوعة وهو تلخيص
الموضوعات ابن الجوزي مع زيادات وتعقبات + النكت البديعات
على الموضوعات + القول الحسن في الذب عن السنن + منهاج السنة ومفتاح
الجنة لم يتم + الروض الانيق في مسند الصديق + مناهل الصفا في تخريج
احاديث الشفا + قطف الازهار المتناثرة في الاخبار المتواترة + عقود
الزبرجد في اعراب الحديث + مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة + تمهيد

سفر
سفر
سفر

من قال انا عالم فهو جاهل * حسن التسليك في حكم التشبيك * مسرة القلوب في ضوء الشموع * جزء في الخصيان * احكام السقيان في احكام الخصيان * الابريج في الفرج ضوء البدر في احيا ليلة القدر * عرفة والعيدين * ونصف شعبان وليلة القدر * حسن السمت في الصمت لوديك في الديك * الطرثوث في فوايد البرغوث * طوق الحمامة التطريف في التصحيف * نور الشقيق في الحقيق * جزء في طرق حديث انا مدينة العلم وعلي بابها * جزء في طرق حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم * الازهار فيما عقد الشعراء من الآثار * خادم النعل الشريف * جزء في الغالية جزء في طرق حديث من حفظ على امتي اربعين حديثا في الطيلسان * احياء الميت بفضايل اهل البيت * اتحاف الفرقة في ثبوت ليس الخرقة بلوغ المارب في قص الشارب * رفع الحذر عن قطع السدر * كشف الريب عن الحبيب * العرف الوردي في اخبار المهدي * لفظ المرجان في اخبار الجان * المثابرة في اخبار الصحابة * الاغضاء عن دعا الاعضاء * مسند الصحابة الذين ماتوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم * زاد المسير في فهرست الصغير * تحفة الابرار بنكت الاذكار * الباهر في حكم النبي صلى الله عليه وسلم بالباطن والظاهر * ما رواه السادة في الاتكا على الوسادة * الفيض الجاري في طرق الحديث العشاري * بلوغ المامول في خدمة الرسول * الفضل العميم في اقطاع تميم * اعلام الاريب بحدوث بدع المحاريب * الملاحن في معنى المشاحن * كشف اللبس في حديث رد الشمس * تاخير الظلامة الى يوم القيمة * المرد في كراهة السوال والرد * الاجر الجزل في الغزل * حصول النوال في احاديث السوال * التصحيح لصلاة التسبيح * الروض في احاديث الحوض * الاعتماد والتوكل على ذي الطول التكفل * جزء السلام من سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام * حسن التعهد في احاديث التسمية في التشهد **ما يتعلق بمصطلح الحديث** تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي * شرح النخبة البرهان نظم الدرر في علم الاثر وهي الفية شرحها تسمى البحر الذي زخر لم يتم * التنبيه على الزوايد على التقريب * لب اللباب في تحرير الانساب * المدرج في المدرج * تذكرة المونسي يمين حدث ونسي * كشف التلبيس عن قلب اهل التدليس * حسن التلخيص لبيان التلخيص * جزء في اسما المدلسين * جزء فيمن وافقت كنيته كنية زوجة من الصحابة * زيج المفسرين فيمن عاش من الصحابة مائة

وعشرين + عين الاصابة في معرفة الصحابة لم يتم + در الصحابة فيمن دخل مصر
من الصحابة + اللمع في اسماء من وضع + اللمع في اسباب الحديث + جزء فيمن غير النبي
صلى الله عليه وسلم اسماءهم + مختصر نهاية ابن الاثير يسمى الدر النثير + التعريف
بآداب التاليف + التذييل والتذنيب على نهاية الغريب + زوائد اللسان على الميزان
شد الرحال في ضبط الرجال + التنقيح في مسئلة التسبيح **فن الفقه** شرح
التنبيه مخروج + مختصر التنبيه يسمى الوافي + دقائقة الاشباه والنظائر +
الازهار الغضة في حواشي الروضة + وهبي الكبرى كتب منها الحواشي الصغرى
الينبوع فيما زاد على الفروع + مختصر الروضة مع زوايد كثيرة تسمى الغنية لم يتم
نظم الروضة مع زوايد تسمى الخلاصة كتب من الاول الى الحيض + ومن الجراح
الى السرقة + رفع الخصاصة وهو شرح النظم المذكور + شرح القدر الذي
نظم في مجلدين اولا فاولا + مختصر الخادم يسمى تحصين الخادم كتب منه من
الزكوة الى آخر الحج العذب السلسل في تصحيح الخلاف المرسل في الروضة + شوارد
الفوائد في الضوابط والقواعد + المقدمة الابتهاج في نظم المنهاج لم يتم مختصر
الاحكام السلطانية + شرح الروض لابن المقري كتب منه اليسير + اللوامع والهوارق
في الجوامع والفوارق + الفتاوى اللمعة في نكت القطعة + تحفة الناسك بنكت الناسك
تحفة الانجاب بمسئلة السنجاب + المتظرفة في احكام دخول الحشفة + الروض الاريض
في طهر المحيض + بذل العسجد لسوال السجد + بسط الكف في اتمام الصف +
الخط الوافر من المغنم + في استدراك الكافر اذا اسلم + القذاذة في تحقيق محل
الاستعاذة + دفع التشنيع في مسئلة التسميع + ضوء الشمعة في عدد الجمعة +
اللمعة في تحقيق الركعة لادراك الجمعة + الفوايد الممتازة في صلاة الجنازة + بلغة
المحتاج في مناسك الحاج + قطع المجادلة عند تغير المعاملة + قدح الزند في السلم
في القند + ازالة الوهن عن مسئلة الرهن + بذل الهمة في طلب براة الذمة +
البارع اقطاع الشارع الانصاف في تمييز الاوقات + المباحث الزكية في مسئلة
الدوركية + كشف الضبابة في مسئلة الاستنابة + المقول المشيد في وقف المؤيد
البدر الذي انجلا في مسئلة الولا + الجهر بمنع البروز على شاطي النهر + النهر لمن قام
البروز على شاطي النهر + وهو قصيدة رائية اعلام النصر في اعلام سلطان العصر
في مسئلة البروز + ارضا وهو ثلاثة اقسام حديث وفقه وانشا + الزهر الباسم

فيما يزوج فيه الحاكم + القول المضي في الحنث المضي + فتح الخالق في ان طلاق
المكره ليس بطلاق + حسن المقصد في عمل المولد + حسن التصريف في عدم التحليف + تنزيه
الانبياء عن تسفيه الاغبياء + الطلعة الشمسية في تبيين الجنسية من
شروط البيعة السياسية + حزيل المواهب في اختلاف المذاهب + ارشاد المهتدين
الى نصرة المجتهدين + تقرير الاستناد في تيسير الاجتهاد + الرد على من
اخلد الى الارض وجهل ان الاجتهاد في كل عصر فرض + جزء في رد شهادة
الرافضة + القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق + صون المنطق
والكلام عن فن المنطق والكلام مجلد + رفع منار الدين وهدم بنا المفسدين +
هدم الحاني على الباني + سيف النظار في الفرق بين الثبوت والتكرار +
النقول المشرقة في مسئلة النفقة + شرح الرحبية في الفرايض ممزوج +
الشلال في تحقيق المقر والاستحالة + العجاجة الزرنبية في الرسالة
الزينبية + مر النسيم الى ابن عبد الكريم + فتح المطلب المبرور وبرد
القلب المحرور في الجواب عن اسئلة التكرور + رفع الباس وكشف الالتباس
في ضرب المثل من القرآن والاقتباس + المعتصر في تحرير عبارة المختصر +
مختصر الشيخ خليل المالكي في الكلام + بذل المجهود في خزانة محمود +

فن اصول الفقه واصول الدين والتصوف الكوكب الساطع
في نظم جمع الجوامع وشرحه + شرح الكوكب لوقاد في الاعتقاد نظم العلم التحاوي
تشييد الاركان من لبس في الامكان ابدع بما كان + تابيد الحقيقة العلية
وتشييد الطريقة الشاذلية + تنزيه الاعتقاد عن الحلول و
الاتحاد + اللوامع المشرقة في ذم الوحدة المطلقة + المعتلى في نعت
صور الولي + تنوير الحلك في امكان رويت النبي والملك + جهد القريحة
في تجديد النصيحة وهو مختصر + نصيحة اهل الايمان في الرد على منطق
اليونان لابن تيمية وهو مختصر + تنبيه الغبي بتبرية ابن عربي
البرق الومض في شرح بائية ابن الفارض وهي التي اولها سابق الاصفان
يطوى البيد طي + جزء في رؤية النسا للباري تعالى يسمى اسبال الكسا على
النسا + مختصره يسمى رفع الاسى عن النسا + اللفظ الجوهري في رد خباط
الجوجري + تحفة المجلسا برؤية الله للنسا + النكت اللوامع على المختصر +

والمنهاج وجمع الجوامع **فن اللغة والنحو والتصريف**
المزهر في علوم اللغة علم اخترعته ولم اسبق اليه وهو خمسون نوعًا على نمط انواع
الحديث + غاية الاحسان في خلق الانسان الافصاح في اسماء النكاح + ضوء
الصباح في لغات النكاح + الالماع في الاتباع + الافصاح في زوايد القاموس
على الصحاح + جمع الجوامع في النحو والتصريف والخط لم يؤلف مثله + شرحه يسمى
همع الهوامع مجلدان + شرح الفية ابن مالك + ممزوج الفية تسمى الفريدة شرحها
يسمى المطالع السعيدة + النكت على الالفية والكافية والشافية + وشذور
الذهب والنزهة في مؤلف واحد + الاشباه والنظاير لم اسبق اليه وهو سبعة
اقسام كل قسم مولف مستقل له خطبة واسم ومجموعه هو الاشباه والنظاير
الاول يسمى المصاعد العلية في القواعد النحوية + والثاني يسمى تدريب اولي
الطلب في ضوابط كلام العرب والثالث يسمى سلسلة الذهب في البناء من
كلام العرب + والرابع يسمى اللمع والبرق في الجمع والفرق + والخامس يسمى
الطراز في الالغاز + والسادس في المناظرات والمجالسات والمطارحات + و
السابع يسمى التبر الذائب في الافراد والغايب + الفتح القريب في حواشي مغني
اللبيب + شرح شواهد مغني اللبيب + تحفة الحبيب بنجاة مغني اللبيب +
الاقتراح في اصول النحو وجدله على نمط اصول الفقه + التوشيح على التوضيح لم يتم
حاشية على شرح الالفية لابن عقيل تسمى السيف الصقيل + المصنف على
ابن المصنف + التاج في اعراب مشكل المنهاج + حاشية على شرح الشذور
يسمى نثر الزهور + درّ التاج في اعراب مشكل المنهاج + الوفية باختصار
الالفية + وقايقها شرح اللمحة ممزوج الشمعة المضيئة في علم العربية +
شرح القصيدة الكافية في التصريف + تعريف الاعجم بحروف المعجم + موشحة
في النحو + قطر الندا في ورود الهمزة للنداء + مختصر اللمحة + الوية النصر +
في حضيضي بالقصر + القول المجمل في الرد على المهمل + الاخبار المروية في سبب وضع
العربية + المنى في الكنى + رفع السنة في نصب الزنة + الكلام مسئلة ضربي زيدا قايما
تحفة النجبا في قولهم هذا بسرا لطيب منه رطبا + الزند الوري في جواب السوال السكندري
فخر الثمد في اعراب اكمل الحمد + الكر على عبد البر في اعراب اية + الاعراض والتولي
عمن لا يحسن يصلي في ضبط ولا يعز من عاديت + حسن التعبير في ما في الفرس من اسماء

الطير حاشيه على شرح التصريف للتفتازاني يسمى التصريف للتفتازاني
توجيه العزم الى اختصاص الاسم بالجر والفعل بالجزم ✦ ديوان الحيوان ✦ ذيل الحيوان
عنوان الديوان في اسما الحيوان ✦ نظام اللسد في اسما الاسد ✦ التهذيب في اسماء
الذيب ✦ التبري من معرة المعري ✦ في اسماء الكلب اليواقيت في الادوات ✦ الاذن
الى توجيه قولهم لاها الله اذن ✦ الطراز اللازوردي في حواشي الجاربردي ✦ كشف
الغمة عن الصمة ✦ **فن المعاني والبيان والبديع** الفية تسمى عقود الجمان
في المعاني والبيان شرحها يسمى حل العقود النكت على تلخيص المفتاح البديعية تسمى
نظم البديع في مدح الشفيع مودى فيها باسم النوع شرحها الجمع والتفريق بين
الانواع البديعية التخصيص في شواهد التلخيص جنى الجناس **الكتب الجامع**
لفنون عديدة التذكره تسمى الفلك المشحون خمسون مجلدا لطائف النقاية
كراسة في اربعة عشر علما شرحها يسمى اتمام الدراية قلائد الفوائد من نظمي ✦ اللمع
في اجوبة الاسئلة السبعة ✦ الاجوبة الزكية على الالغاز السبكية ✦ تعريف الفئة
باجوبة الاسئلة المائة نفح الطيب في اسئلة الخطيب ✦ الجواب المصيب عن
افتراض الخطيب ✦ السهم المصيب في نحر الخطيب **فن الادب والنوادر**
والانشا والشعر الوشاح في فوائد النكاح ✦ اليواقيت الثمينه ✦ في صفات السمينة
شقائق الاترج ✦ في دقائق الغنج ✦ رفع شان الحبشان ✦ ازهار العروش في اخبار
الحبوش ✦ الوسائل الى معرفة الاوائل ✦ المحاضرات والمحاورات ✦ النفحة
المسكيه ✦ على نمط عنوان الشوق ✦ حدر الكلم وغرر الحكم ✦ المقامات المجموعه
وهي سبع مقامات ✦ المقامات المفرده وهي ثلاثون مقامه في وصف
مكة والمدينة تسمى ساجعة الحرم المقامة القسد سيه ✦ في والدي اشرف
البرية النبي صلى الله عليه وسلم ✦ المقامة الازوادية في موت الاولاد ✦ مقامه تسمى
النجح في الاجابة الى الصلح ✦ المقامة الذهبية في الحمى ✦ مقامه في وصف ومصر
تسمى بلبل الروضه ✦ مقامة الرياحين ✦ وتسمى المقامة الوردية ✦ في الورد
والنرجس والياسمين والبان والنسرين والبنفسج والنيلوفر والاس والريحان
والغاغيه ✦ مقامة الطيب وتسمى المقامة المسكية في المسك والعنبر و
الزعفران والزباد ✦ مقامة النسا ✦ تسمى رشف الزلال من السحر الحلال
وهي في احد وعشرين عالما تزوج كل منهم ووصف كل ليلته موديا بالفاظ فنه

خصص السلم لا يكاد يوجد في الزمن ... لم يذكر المصنف منهم

المقامة التفاحية + المقامة الزمردية + المقامة الفستقية + المقامة
الياقوتية + المقامة اللولوية + وتسمى التنفيس في الاعتذار عن ترك الافتاء والتدريس
المقامة البحرية + المقامة الدرية + مقامة تسمى الفتاش على القشاش السهم
الخارق لعبد الخالق + مقامة تسمى الاستنصار بالواحد القهار + مقامة تسمى
قمع المعارض في نصرة ابن الفارض + مقامة تسمى الدوران الفلكي على ابن الكركي +
مقامة تسمى الصارم الهندكي في عنق ابن الكركي + مقامة تسمى طرز العمامة في
التفرقة بين المقامة والقمامة + الجواب الذكي عن قمامة ابن الكركي +
الافتراض في رد الاعتراض + نزل الرحمة في التحدث بالنعمة + منع الثوران عن
الدوران + الصواعق على النواعق + مقامة تسمى الفارق بين الضيف والسارق +
المقامة الكلاجية في الاسئلة الناجية + مقامة تسمى ساحب سيف على
صاحب ضيف + مقامة تسمى الفرج الغريب + منهل اللطايف في الكنافة و
القطايف + مختصر شفاء العليل في ذم الصاحب والخليل يسمى الشهاب الثاقب +
تحفة الظرفا باسماء الخلفاء + وهي قصيدة رائية كوكب الروضة مجلد المزوهي
في روضة المنتهى + احا من الاقتباس في محاسن الاقتباس + نور الحديقة
من نظمي + ديوان شعري ونثري + ديوان خطب + مقاطع الحجاز + فخر الدباجي
في الاحاجي + وصف اللآل في وصف الهلال + وقع الاسل في ضرب المثل + مختصر
معجم البلدان لياقوت لم يتم + قطف الوريد من امالي ابن دريد اتحاف النبلاء
باخبار الثقلاء + نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسمر + نزهة الجلسا
في اشفار النساء + المستظرف في اخبار الجواري + ذو الوشاحين + مثل الكتان في الخشكنان
زبدة اللبن + البارق في قطع السارق + نزهة النديم + الدراري في اولاد السراري +
المنقح الظريف في الموشح الشريف **فن التاريخ** طبقات الحفاظ + طبقات
اللغويين والنحاة + الوجيز في طبقات الفقها الشافعية + طبقات المفسرين
لم يتم تاريخ الخلفا + حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ثلاث مجلدات +
مختصره يسمى الزبرجد جزء لطيف + رفع الباس عن بني العباس + الشماريخ في علم
التاريخ + ترجمة النووي + ترجمة شيخنا البلقيني + معجم شيوخي يسمى المنجم في المعجم +
نظم العقيان في اعيان الاعيان + التحدث بنعمة الله + الملتقط من الدرر الكامنة +
الملتقط من الخطط + جزء في جامع عمر + جزء في جامع ابن طولون + جزء في المدرسة

الصلاحيّة + جزؤ في الزاوية الخشابيه + جزؤ في الخانقاه البيبرسيه + يسمى
حسن النية وبلوغ الامنيّة في الخانقاه الركنيّة + جزؤ في الخانقاه الشيخونية +
جزؤ في اخبار اسيوط + يسمى المضبوط المكنون في ترجمة ذي النون + تحفة الكرام
باخبار الاهرام + نثر الهميان في وفيات الاعيان + الورقات في الوفيات +
تبييض الصحيفه بمناقب الامام ابي حنيفه + تزيين الممالك بمناقب الامام مالك

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله
رب العالمين وصلى الله تعالى على
سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما
كثيرا كثيرا
تمت

هذه رسالة للشيخ جلال الدين السيوطي تغمده الله بغفرانه وادخله بحبوحة جنانه مسماة بانتباه الازكياء في حيوة الانبياء لان فيها دلائل حيوتهم على نبينا وعليهم الصلوة والسلام الى قيام القيام +

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقع السوال قد اشتهر ان النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره وورد انه صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام فظاهره مفارقة الروح له في بعض الاوقات فكيف الجمع وهو سوال حسن يحتاج الى النظر والتامل فاقول حيوة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره وسائر الانبياء معلومة عندنا من الادلة في ذلك وتواترت به الاخبار الدالة ما اخرجه مسلم عن انس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به مر بموسى عليه وعليه السلام وهو يصلي في قبره

ص على ذلك وقد الف السهيل جزءا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء في قبورهم فمن الاخبار الدالة

واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر موسى عليه السلام وهو قائم يصلي فيه وأخرج ابو يعلى في مسنده والبيهقي في كتاب حيوة الانبياء عن انس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء احياء في قبورهم يصلون وأخرج ابو نعيم في الحلية عن يوسف بن عطية قال سمعت ثابت البناني يقول لحميد الطويل هل بلغك ان احدا يصلي في قبره الا الانبيا قال لا وأخرج ابو داؤد والبيهقي عن اوس الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي الصلوة فيه فان صلوتكم تعرض علي قالوا يا رسول الله كيف تعرض عليك صلوتنا وقد ارمت يعني بليت فقال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا وأخرج البيهقي في شعب الايمان والاصفهاني في الترغيب عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله عليه وآله وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى غائبا بلغته واخرج البخاري في تاريخه عن عمار سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله تعالى ملكا اعطاه اسماع الخلائق قائم على قبري فما من احد يصلي علي صلوة الا ابلغنيها وأخرج البيهقي في حيوة الانبيا والاصبهاني في الترغيب عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي مائة في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلثين من حوائج الدنيا ثم وكل الله بذلك ملكا يدخل علي في قبري كما يدخل عليكم الهدايا ان علمي بعد موتي كعلمي في الحيوة ولفظ البيهقي مخبرا ان من صلى علي باسمه ونسبه فاثبته عندي في صحيفة بيضاء وأخرج البيهقي عن انس رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الانبياء لا يتركون في قبورهم بعد اربعين ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور وروى سفيان الثوري في الجامع قال قال شيخ لنا عن سعيد بن المسيب رض قال ما مكث نبي في قبره اكثر من اربعين حتى رفع قال البيهقي فعلى هذا يصيرون كسائر الاحياء يكونون حيث انزل الله تعالى ثم قال البيهقي وحيوة الانبياء بعد موتهم شواهد فذكر قصة الاسراء في لقيه جماعة من الانبيا وكلمهم وكلموه واخرج حديث ابي هريرة في الاسراء وفيه قد رايتني في جماعة من الانبيا فاذا موسى قائم يصلي واذا رجل ضرب كانه من رجال شنوءة

واذا عيسى بن مريم قائم يصلي واذا ابراهيم قايم يصلي اشبه الناس بصاحبكم
يعني نفسه فحانت الصلوة فامتهم واخرج حديث ان الناس يصعقون واكون
اول من يصعق وقال هذا يدل ايضا على ان الله رد على الانبياء ارواحهم وهم
احياء عند ربهم كالشهداء فاذا نفخ في الصور النفخة الاولى وصعقوا فيمن
صعق ثم لا يكون ذلك موتا في جميع معانيه الا في ذهاب الاستشعار انتهى
واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي
نفسي بيده لينزلن عيسى بن مريم ثم ليقوم على قبري فقال يا محمد لاجيبنه
واخرج ابو نعيم في دلائل النبوة عن سعيد بن المسيب قال لقد رايتني وما في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري وما ياتي وقت صلوة الا وسمعت
الاذان واخرج في اخبار المدينة عن سعيد بن المسيب قال لم ازل اسمع الاذان
والاقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الحرة حتى عاد الناس و
اخرج ابن سعيد في الطبقات عن سعيد بن المسيب انه كان يلازم المسجد ايام الحرة
والناس يقتلون وقال فكنت اذا حانت الصلوة اسمع اذانا يخرج من قبل القبر
الشريف واخرج الدارمي في مسنده قال انا مروان بن محمد بن سعيد بن العزيز
قال لما كان ايام الحرة لم يوذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا ولم يقم
ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلوة الا بهمهمة يسمعها
من قبر النبي صلى الله عليه وسلم فهذه الاخبار دالة على حيوة النبي صلى الله
عليه وسلم وسائر الانبياء وقد قال الله تعالى في الشهداء وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ
قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ والانبياء اولى بذلك
فهم اجل واعظم وقل نبي الا وقد جمع مع النبوة وصف الشهادة فيدخلون
في عموم لفظ الآية اخرج احمد وابو يعلى والطبراني والحاكم في المستدرك
والبيهقي في دلائل النبوة عن ابن مسعود لان احلف تسعا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قتل قتلا احب الي من ان احلف واحدا انه لم يقتل وذلك
ان الله تعالى اتخذه نبيا واتخذه شهيدا واخرج البخاري والبيهقي عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
الذي توفي فيه لم ازل اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان انقطاع
ابهري من ذلك السم فثبت كونه صلى الله عليه وسلم حيا في قبره بنص القرآن

اما من عموم اللفظ واما من مفهوم الموافقة قال البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبياء
بعد ما قبضوا رُدّت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم كالشهداء وقال القرطبي
في التذكرة في حديث الصفة نقلا عن شيخه الموت ليس لعدم محض وانما هو
انتقال من حال الى حال ويدل على ذلك ان الشهداء بعد قتلهم وموتهم احياء
عند ربهم يرزقون فرحين مبشرين وهذه صفة الاحياء في الدنيا واذا كان
هذا في الشهداء فالانبياء احق واولى بذلك **وقد** صح ان الارض لا تاكل
اجساد الانبياء وانه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبياء ليلة الاسراء في بيت
المقدس وفي السماء وقد راى موسى عليه السلام قائما يصلي في قبره
واخبر صلى الله عليه وسلم بانه يرد السلام على كل من يسلم عليه الى غير ذلك
مما يحصل من جملته القطع بان موت الانبياء انما هو راجع الى ان غيبوا عنا بحيث
لا ندركهم وان كانوا موجودين احياء وذلك كالحال في الملائكة فانهم موجودون
احياء ولا يراهم احد من نوعنا الا من خصه الله تعالى بكرامة من اوليائه انتهى
وسئل الباروزي عن النبي صلى الله عليه وسلم هو حي بعد وفاته فاجاب بانه
صلى الله عليه وسلم حي قال الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي
قال المتكلمون المحققون من اصحابنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم حي بعد وفاته
وانه يستبشر بطاعات امته ويحزن بمعاصي العصاة منهم وانه تبلغه صلوة من
يصلي عليه من امته وقال ان الانبياء لا يبلون ولا ياكل الارض منهم شيئا **وقد**
موسى في زمانه واخبر نبينا صلى الله عليه وسلم انه راه في قبره مصليا وذكر في
حديث المعراج انه رآه في السماء الرابعة وانه راى آدم في السماء الدنيا وراى ابليم
وقال له مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح واذا صح لنا هذا الاصل قلنا
نبينا صلى الله عليه وسلم قد صار حيا بعد وفاته وهو على نبوته هذا آخر كلام
الاستاذ وقال الحافظ شيخ السنة ابو بكر البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبياء
عليهم السلام بعد ما قضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم
كالشهداء وقد راى نبينا صلى الله عليه وسلم جماعة منهم وانهم في الصلوة
واخبر وعبره صدق ان صلوتنا معروضة عليه وان سلامنا يبلغه وان
الله تعالى حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء قال وقد اورد نا لاثبات
حياتهم كتابا قال وهو بعد ما قبض نبي الله ورسوله وصفيه وخيرته

من خلقه صلى الله عليه وسلم اللهم احينا على سنته وامتنا على ملته واجمع بيننا
وبينه في الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير انتهى جواب الباورزي وقال الشيخ
عفيف الدين اليافعي الاولياء يرد عليهم احوال يشاهدون فيها ملكوت السموات
والارض وينظرون الانبياء احياء غير اموات كما نظر النبي صلى الله عليه وسلم
الى موسى في قبره قال وقد تقرر ان ما جاز للانبياء معجزة جاز للاولياء كرامة
بشرط عدم التحدي قال لا ينكر ذلك الا جاهل ونصوص العلماء في حيوة الانبياء
كثيرة فلنكتف بهذا القدر **فصل** واما الحديث الاخر فاخرج احمد في مسنده
وابو داؤد في سننه والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي عبد الرحمن المقرى
عن حيوة بن شريح عن ابي صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسط عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي
حتى ارد عليه السلام ولا شك ان ظاهر هذا الحديث مفارقة الروح لبدن الشريف
في بعض الاوقات وهو مخالف للاحاديث السابقة وقد تاملته ففتح علي في
الجواب عنه باوجه الاول وهو اضعفها ان مدعى ان الراوي وهم في لفظة
من الحديث حصل بسببها الاشكال وقد ادعى ذلك العلماء في احاديث كثيرة
لكن الاصل خلاف ذلك فلا نعول على هذه الدعوى الثاني وهو اقوى ولا يدركه
الا ذو باع في العربية ان قوله رد الله على جملة حالية وقاعدة العربية ان جملة
الحال اذا وقعت فعلا ماضيا قدرت فيها قد كقوله تعالى جاؤكم حصرت
صدورهم اى قد حصرت وكذا هنا يقدر والجملة ماضية سابقة على السلام
الواقع من كل احد وحتى ليست للتعليل بل مجرد عطف بمعنى الواو فصار تقدير
الحديث ما من احد يسلم علي الا قد رد الله على روحي قبل ذلك وارد عليه و
انما جاء الاشكال من ظن ان جملة رد الله بمعنى الحال او الاستقبال وظن ان
حتى تعليلية وليس كذلك وبهذا الذي قررناه لا يقع الاشكال من اصله واياك من
حيث المعنى ان الرد لو اخذ بمعنى الحال او الاستقبال لزم تكرره عند تكرر السلمين
وتكرار الرد يستلزم المفارقة ويرد عليه مخذور ان احدهما تاليهما الجملة الشريفة
بتكرار خروج الروح منه او نوع ما من مخالفة التكريم وان لم يكن تاليهما والاخر
مخالفة سائر التباس الشهداء وغيرهم فانه لم يثبت لاحد منهم ان يتكرر له
مفارقة الروح وعودها في البرزخ والنبي صلى الله عليه وسلم اولى بالاستمرار التي هو

اعلى رتبة ومحذور ثالث وهو مخالفة القران فانه دل على انه ليس الا موتتان و
حياتان وهذا التكرار يستلزم موتات كثيرة وهو باطل ومحذور رابع وهو
مخالفة الاحاديث المتواترة السابقة وما خالف القران والمتواتر من السنة وجب
تاويله وان لم يقبل التاويل كان باطلا فلهذا وجب حمل الحديث على ماذكرنا
الوجه الثالث ان يقال ان لفظ الرد قد لا يدل على المفارقة بل كني به عن مطلق الصيرورة
كما فعل في قوله تعالى حكاية عن شعيب عليه السلام قد افترينا على الله كذبا ان عدنا
في ملتكم ان لفظ العود اريد به مطلق الصيرورة لا العود بعد الانتقال لانه بين
قوله حتى ارد عليه السلام فجاء لفظ الرد في صدر الحديث لمناسبة ذكره في
آخر الحديث الوجه الرابع وهو قوي جدا انه ليس المراد برد الروح عودها بعد
المفارقة للبدن وانما النبي صلى الله عليه وسلم بالبرزخ مشغول باحوال
الملكوت مستغرق في مشاهدة ربه كما كان في الدنيا في حالة الوحي وفي اوقات
آخر فعبر عن افاقته من تلك المشاهدة وذلك الاستغراق برد الروح ونظيرها
هذا قول العلماء في اللفظة التي وقعت في بعض احاديث الاسراء وهي قوله عليه
السلام فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام ليس المراد الاستيقاظ من نوم فان
الاسراء لم يكن مناما وانما المراد الافاقة مما خامره من عجائب الملكوت وهذا الجواب
الآن عندي يقوى ما يجاب به عن لفظ الرد وقد كنت رجحت الثاني ثم قوي
عندي هذا الوجه الخامس ان يقال ان الرد يستلزم الاستمرار لان الزمان لا يخلو
من مصل عليه في اقطار الارض فلا يخلو من كون الروح في بدنه السادس قد
يقال انه اوحي اليه هذا الامر اولا قبل ان يوحى اليه بانه لا يزال حيا في قبره فاخبر به
ثم اوحي اليه بعد ذلك فلا منافاة لتاخر الخبر الثاني عن الخبر الاول هذا ما فتح
الله به من الاجوبة ولم ار شيئا منها منقولا ثم بعد كتابتي لذلك راجعت كتاب
الفجر المنير فيما فضل به البشير النذير للشيخ تاج الدين بن الفاكهاني المالكي
فوجدته قال فيه ما نصه روينا في الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من احد يسلم علي الا رد الله الي روحي حتى ارد عليه السلام يوخذ من
هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حي على الدوام وذلك محال عادة
ان يخلو الوجود كله من واحد مسلم على النبي صلى الله عليه وآله وصحبه
وسلم في ليل ونهار فان قلت قوله عليه السلام رد الله الي روحي لا يلتئم

قوله عليه السلام يعني شعيب ... في ملتهم ... حسن استعمال هذا اللفظ في هذا الحديث مراعاة للمناسبة اللفظية منه

مع كونه حيا على الدوام بل يلزم منه يتعدد حياته ومماته في اقل من ساعة اذ
الوجود لا يخلو من مسلم يسلم عليه كما تقدم بل يتعدد السلام في الساعة الواحدة
كثيرا فالجواب والله اعلم ان يقال المراد بالروح هنا النطق مجازا فكانه قال صلى
الله عليه وسلم الا رد الله الي نطقي وهو حي على الدوام لكن لا يلزم من حياته نطقه
فالله سبحانه يرد عليه النطق عند سلام كل مسلم وعلاقة المجاز ان النطق من
لوازم وجود الروح ومن لوازمه وجود النطق بالفعل او بالقوة فعبر صلى الله
عليه وسلم باحد المتلازمين عن الآخر وبما تحققنا ذلك ان عود الروح
لا يكون الا مرتين عملا بقوله تعالى قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين هذا
لفظ كلام الشيخ تاج الدين وهذا الذي ذكره من الجواب ليس واحدا من الستة
التي ذكرتها فهو ان سلم جواب سابع وعندي فيه وقفة من حيث ان ظاهره
ان النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه حيا في البرزخ يمنع عنه النطق في بعض
الاوقات ويرد عليه عند سلام المسلم عليه وهذا بعيد جدا بل ممنوع فان العقل
والنقل يشهدان بخلافه اما النقل في الاخبار الواردة على حاله صلى الله عليه وسلم
وحال الانبياء عليهم السلام في البرزخ وصرحتهم بانهم ينطقون كيف شاؤا لا يمنعون
من شئ بل وسائر المؤمنين كذلك الشهداء وغيرهم ينطقون في البرزخ بما شاؤا
غير ممنوعين من النطق في البرزخ ولم يروا ان احدا يمنع من النطق الا من مات
من غير وصية اخرج ابو الشيخ في كتاب الوصايا عن قيس بن قبيصة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوص لم يؤذن له في الكلام مع الموتى
قيل يا رسول الله وهل يتكلم قال نعم ويتزاورون وقال الشيخ تقي الدين السبكي
حيوة الانبياء وانتهاله في القبر كحيوتهم في الدنيا ويشهد له صلوة موسى في قبره
فان الصلوة تستدعي جسدا حيا وكذلك الصفات المذكورة في الانبياء ليلة
الاسراء كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حيوة حقيقة ان يكون
الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب والادراكات
كالعلم والسمع فلا شك ان ذلك ثابت لهم ولسائر الموتى انتهى واما العقل
فلان الحبس من النطق في بعض الاوقات نوع حصر وتعذيب ولهذا عذب
به تارك الوصية والنبي صلى الله عليه منزه عن ذلك ولا يلحقه بعد وفاته
حصر اصلا بوجه من الوجوه كما قال لفاطمة رضي الله تعالى عنها مرض وفاته

لا كرب لا بيك بعد اليوم واذا كان الشهداء وسائر المؤمنين من امته لا يحصرون
بالمنع من النطق فكيف به صلى الله عليه وسلم نعم يمكن ان ينزع من كلام الشيخ تاج
الدين جواب آخر ويقرر بطريق آخر وهو ان يراد بالروح النطق وبالرد الاستمرار
من غير مفارقة على ما قررته في الوجه الثالث ويكون في الحديث على هذا مجازان
مجاز في لفظ الرد ومجاز في لفظ الروح فالاول استعارة تبعية والثاني مجاز مرسل
وعلى ما قررته في الوجه الثالث يكون فيه مجاز واحد في الرد فقط ويتولد من هذا الجواب
جواب آخر وهو ان يكون الروح كناية عن السمع ويكون المراد ان الله يرد عليه سمعه
الخارق للعادة بحيث يسمع سلام المسلم وان بعد ذكره ويرد عليه من غير احتياج
الى واسطة ميلك وليس المراد سمعه المعتاد وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا حالة
يسمع فيها سمعا خارقا للعادة حيث كان يسمع اطيط الرحل كما بينت ذلك في كتاب
المعجزات وهذا وقد ينفك في بعض الاوقات ويعود ولا مانع منه وحالته صلى
الله عليه وسلم في البرزخ كحالته في الدنيا سواء وقد يخرج من هذا جواب آخر وهو
ان المراد سمعه المعتاد ويكون المراد برده افاقته من الاستغراق الملكوتي وما هو فيه
من المشاهدة فيرده الله تلك الساعة الى مخاطب من سلم عليه في الدنيا فاذا فرغ من
الرد عليه عاد الى ما كان فيه ويخرج من هذا جواب آخر وهو ان المراد برد الروح التفرغ
من الشغل وفراغ البال بما هو بصدده في البرزخ من النظر في اعمال امته والاستغفار
لهم من السيئات والدعاء بكشف البلاء عنهم والتردد في اقطار الارض بحلول البركة
فيها وحضور جنازة من مات من صالحي امته فاذا هذه الامور من جملة اشغاله في البرزخ
كما وردت بذلك الاحاديث والآثار فلما كان السلام عليه من افضل الاعمال واجل
القربات اختص بالمسلم عليه بان يفرغ له من اشغاله المهمة لحظة يرد عليه فيها تشريفا
له ومجازاة فهذه عشرة اجوبة كلها من استنباطي وقد قال الحافظ اذا نكح الفكر الحفظ
ولد العجائب ثم ظهر لي حادي عشر وهو انه ليس المراد بالروح الحيوة بل الارتياح كما
في قوله تعالى فروح وريحان فانه قرء فروح بضم الراء والمراد انه صلى الله عليه وسلم
يحصل له بسلام المسلم عليه ارتياح وفرح وبشاشة لحبه ذلك فيحمله ذلك على ان
يرد عليه ثم ظهر جواب ثاني عشر وهو ان المراد بالروح الرحمة الحادثة من ثواب الصلوة
قال ابن الاثير في النهاية تكرر ذكر الروح في الحديث كما ذكر في القرآن وورد في
غير معان والغالب منها ان المراد بالروح الذي يقوم الجسد وقد اطلق على القرآن والوحي

والرحمة وعلى جبريل انتهى واخراج ابن المنذر فى تفسيره عن الحسن البصرى
انه قرا قوله تعالى فروح وريحان بالضم وقال الروح الرحمة وقد تقدم فى حديث
انس رضى الصلوة يدخل عليه صلى الله عليه وسلم فى قبره كيف يدخل عليكم
بالهدايا والمراد ثواب الصلوة وذلك رحمة الله وانعاماته ثم ظهر لى جواب
ثالث عشر وهو ان المراد بالروح الملك الذى وكل بقبره يبلغه السلام والروح
يطلق على غير جبريل ايضا من الملائكة قال الراغب اشراف الملائكة تسمى
ارواحا انتهى ومعنى رد الله الى روحى له بعث الى الملك الموكل يبلغنى السلام
هذا غاية ما ظهر والله اعلم **تنبيه** وقع فى كلام الشيخ تاج الدين امران
محتاجان الى التنبيه عليهما احدهما انه عزى الحديث الى الترمذى وهو غلط
فلم يخرجه من اصحاب الكتب الستة الا ابو داؤد فقط كما ذكره الحافظ جمال الدين
المزنى فى الاطراف الثانى انه اورد الحديث بلفظ رد الله على وهو كذلك فى سنن
ابى داؤد ولفظ رواية البيهقى رد الله الى وهو الطف وانسب فان بين التعديتين
فرقا لطيفا فان رد تعدى بعلى فى الاهانة وبالى فى الاكرام قال فى الصحاح رد
عليه الشئ اذا لم يقبله وكذلك اذا اخطاءه ويقال رده الى منزله ورد اليه
جوابا اى رجع وقال الراغب من الاول قوله تعالى يردكم على اعقابكم فتردوها
على ونرد على اعقابنا ومن الثانى فرددناه الى امه ولئن رددت الى ربى لاجدن
خيرا منها منقلبا يردون الى عالم الغيب والشهادة فترد والى الله مولاهم
الحق **فصل** قال الراغب من معانى الرد التفويض يقال رددت الحكم فى كذا
الى فلان اى فوضت اليه قال الله تعالى فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله
والرسول ويرد وما الى الرسول والى اولى الامر منهم انتهى ويخرج من هذا جواب
رابع عشر وعن الحديث وهو ان المراد فوض الله الى رد السلام عليه على ان المراد
بالروح الرحمة والصلوة من الله الرحمة فكان المسلم بسلامه يعرض يطلب
صلوة من الله تحقيقا لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله
عشرا والصلوة من الله الرحمة يفوض الله امر هذه الرحمة الى النبى صلى الله عليه
وسلم ليدعو بها للمسلم فيحصل اجابته قطعا فيكون الرحمة الواصلة للمسلم انما
هى ببركة دعاء النبى صلى الله عليه وسلم وينزل ذلك منزلة الشفاعة فى قبول
سلام المؤمن ولا اثابة عليه ويكون الاضافة فى روحى لمجرد الملابسة ونظيره

قوله في حديث الشفاعة فيردها هذا الى هذا وهذا الى هذا حتى ينتهي الى
محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث الاسراء لقيت ليلة اسري بي ابراهيم وموسى
وعيسى فتذاكروا امر الساعة فردوا امرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا الى
امرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى والحاصل ان معنى
الحديث على هذا الوجه الافوض الله الى امر الرحمة التي تحصل للمسلم بسببي فاقول
الدعاء بها بنفسي بان انطق بلفظ السلام على وجه الرد عليه في مقابلة السلام
والدعاء ثم ظهر لي جواب خامس عشر وهو ان المراد بالروح الرحمة التي في قلب
النبي صلى الله عليه على امته والرافة التي جبل عليها وقد يغضب في بعض الحيان
على من عظمت ذنوبه وانتهك محارم الله تعالى والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
سبب لمغفرة الذنوب كما ورد في حديث اذن يكفى همك ويغفر ذنبك فاخبر صلى
الله عليه وسلم انه ما من احد يسلم عليه وان بلغت ذنوبه ما بلغت الا رجعت اليه
الرحمة التي جبل عليها حتى يرد عليه السلام بنفسه ولا يمنعه من الرد عليه ما كان منه
قبل ذلك من ذنب وهذه فائدة نفيسة وبشرى عظيمة ويكون هذه فائدة زيادة
من الاستغراقية في احد النفي الذي هو ظاهر في الاستغراق قبل زيادتها نص فيه
بعد زيادتها بحيث انتفى بسببها ان يكون من العام المراد به الخصوص هذا اخر ما فتح به
الان من الاجوبة وان فتح بعد ذلك بزيادة الخضناها والله الموفق ثم بعد ذلك
رايت الحديث المسئول عنه مخرجا في كتاب حيوة الانبيا للبيهقي بلفظ الا وقد
رد الله على روحي فصرح فيه بلفظ وقد فحدثت الله كثيرا وقوى ان رواية اسقاطها
محمول على اضمارها وان حذفها من تصرف الرواة وهو الامر الذي جنحت اليه في
الوجه الثاني من الاجوبة وقد عرف الان ترجيحه لوجود هذه الرواية فهو اقوى الاجوبة
ومراد حديث الاخبار بان الله يرد اليه روحه بعد الموت على الدوام حتى لو سلم
عليه رد عليه السلام لوجود الحيوة فيه فصار الحديث موافقا للاحاديث الواردة
في حيوته في قبره وواحدا من جملتها لا منافيا لها البتة بوجه من الوجوه ولله الحمد
المنة وقد قال بعض الحفاظ لو لم تكتب الحديث من ستين وجها ما عقلناه وذلك
لان الطرق يزيد بعضها على بعض تارة في الفاظ المتن وتارة في الاسناد فليستبين بالطرق
المزيدة ما خفي في الطرق الناقصة والله اعلم بالصواب وصلى الله الحي القيوم على النبي
الحي الباقي وآله واصحابه وسلم بعدد كل معلوم لله في كل لحظة تمت الرسالة

كتاب دفع التعسف فى اخوة يوسف تاليف الامام الهمام قدوة الناس فى العلوم والاحكام مولانا الجلال السيوطى تغمده الله برحمته آمين آمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

مسئلة فى رجلين قال احدهما ان اخوة يوسف عليه السلام انبياء وقال الاخر ليسوا بانبياء فمن المجواب فى اخوة يوسف عليه السلام قولان للعلماء والذى عليه الاكثرون انهم لبسوا بانبياء اما السلف فلم ينقل عن احد من الصحابة انه قال بنبوتهم كذا قال ابن تيمية ولا احفظه عن احد من التابعين واما اتباع التابعين فنقل عن ابن زيد انه قال بنبوتهم وتابعه على هذا فيه قليلة وانكر ذلك اكثرهم واما الخلف فالمفسرون فرق من قال منهم بقول ابن زيد كالبغوى ومنهم من بالغ فى رده كالقرطبى والامام فخر الدين وابن كثير ومنهم من حكى القولين بلا ترجيح كابن الجوزى ومنهم من لم يتعرض للمسئلة ولكن ذكر ما يدل على عدم قولهم انبياء لتفسيرهم الاسباط بمن تنبئ من بنى اسرائيل والمنزل اليهم كالمنزل الى ابنائهم كابى الليث السمرقندى والواحدى ومنهم من لم يذكر شيئا من ذلك ولكن فسر الاسباط باولاد يعقوب فحسب فاس قولا بنبوتهم وانما اريد بهم ذريته لابنوه لصلبه كما سياتى ذلك قال القاضى عياض فى الشفا اخوة يوسف لم تثبت نبوتهم وذكر الاسباط وعدهم فى القرآن عند ذكر الانبياء قال المفسرون يريدون من نبى من ابنا الاسباط فانظر لك هذا النقل عن المفسرين من مثل القاضى وقال ابن كثير اعلم انه لم يقم دليل على نبوة اخوة يوسف وظاهر سياق القرآن يدل على خلاف ذلك ومن الناس من يزعم انه اوحى اليهم بعد ذلك وفى هذا نظر ويحتاج مدعى ذلك الى دليل ولم يذكروا سوى قوله تعالى وما انزل الى ابراهيم الى قوله والاسباط وهذا فيه احتمال لان بطون

تحرير

بنى اسرائيل يقال لهم الاسباط كما يقال للعرب قبائل والعجم شعوب فذكر
الله تعالى انه اوحى الى الانبياء من اسباط بنى اسرائيل فذكرهم اجمالا لانهم
كثيرون ولكن كل سبط نسل رجل من اخوة يوسف ولم يكن دليل على اعيان
هؤلاء انه اوحى اليهم انتهى وقال الواحدى من الاسباط من ولد اسحق
بمنزلة القبائل من ولد اسمعيل وكان فى الاسباط انبياء وقال فى قوله تعالى
ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب يعنى المختصين بالنبوة منهم وقال
السمرقندى فى قوله تعالى وما انزل الى ابراهيم الى قوله والاسباط السبط
بلغتهم بمنزلة القبيلة بالعرب وانما انزل على انبيائهم وهم كانوا يعلمون به
فاضاف اليهم كما انه انزل على محمد صلى الله عليه وسلم فاضافه الى امته
فقال وما انزل الينا فكذلك الاسباط انزل على انبيائهم فاضاف اليهم
كانوا يعلمون به وقال فى قوله انا اوحينا اليك الى قوله والاسباط هم
اولاد يعقوب اوحى الى ابنائهم ثم رايت الشيخ تقى الدين ابن تيمية القى
فى هذه المسئلة مؤلفا حافلا قال فيه ساملخصه الذى يدل عليه
القران واللغة والاعتبار ان اخوة يوسف ليسوا بانبياء وليس فى القرآن
ولا عن النبى صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه خبر بان الله نباهم وانما الحجة
من قال انهم نبئوا بقوله فى ايتى البقرة والنساء والاسباط + باولاد يعقوب
والصواب انه ليس المراد بهم اولاده لصلبه بل ذريته كما يقال فيهم ايضا بنوا
اسرائيل وقد كان فى ذريته انبياء فالاسباط من اسرائيل كالقبائل من بنى
اسمعيل قال ابو سعيد الضرير اصل السبط شجرة ملتفة كثيرة الاغصان
فسموا الاسباط لكثرتهم فلما كان الاغصان من شجرة واحدة كذلك الاسباط
كانوا من يعقوب + ومثل السبط الحافد فكان الحسن والحسين سبطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسباط حفدة يعقوب درارى ابنائه
الاثنى عشر وقال تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
وقطعناهم اثنتى عشرة اسباطا امما فهذا صريح فى ان الاسباط هم الامم
من بنى اسرائيل لكل سبط امة لانهم بنوه الاثنا عشر بل لا معنى لتسميتهم
قبل ان يقال عنهم الاولاد فالحاصل ان السبط هم الجماعة من الناس ومن
قال الاسباط اولاد يعقوب لم يرد انهم اولاده لصلبه بل اراد ذريته كما يقال

بنوا اسرائيل وبنوا ادم فتخصيص الآية بينه غلط لا يدل عليه اللفظ ولا المعنى
ومن ادعاه فقد اخطأ خطأ بينا والصواب ايضا انهم كونهم اسباطا انما سموا به
من عهد موسى للآية المتقدمة ومن حينئذ كانت فيهم النبوة فانه لم يعرف انه
كان فيهم نبي قبل موسى الا يوسف ومما يؤيد هذا ان الله تعالى لما ذكر الانبياء
من ذرية ابراهيم قال ومن ذريته داود وسليمان الآيات فذكر يوسف ومن
معه ولم يذكر الاسباط فلو كان اخوة يوسف انبياء كما بني يوسف لذكروا
وايضا فان الله يذكر الانبياء من المحامد والثناء ما يناسب النبوة وان كان قبل النبوة
كما قال عن موسى ولما بلغ اشده الآية وقال في يوسف كذلك وفي الحديث اكرم
الناس يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم نبي ابن نبي ابن نبي فلو كانت
اخوته انبياء كانوا قد شاركوه في هذا الكرم وهو تعالى لما قص قصة يوسف
وما فعلوا معه ذكر اعترافهم بالخطيئة وطلبهم الاستغفار من ابيهم ولم يذكر من
فضلهم ما يناسب النبوة ولا شيئا من خصائص الانبياء ولا ذكر عنهم توبة باهرة
كما ذكر عن ذنب دون ذنبهم بل انما حكى عنهم الاعتراف وطلب الاستغفار ولا ذكر
سبحانه عن احد من الانبياء لا قبل النبوة ولا بعدها انه فعل مثل هذا الامر العظيم
من عقوق الوالد وقطيعة الرحم وافراق المسلم وتبعه الى بلاد الكفر والكذب البين
وغير ذلك مما حكاه عنهم ولم يحك عنهم شيأ يناسب الاصطفاء والاختصاص الموجب
لنبوتهم بل الذي حكاه يخالف ذلك بخلاف ما حكاه عن يوسف ثم ان القرآن
يدل على انه لم يات اهل مصر نبي قبل موسى سوى يوسف لا يه غافر ولو كان من
اخوة يوسف نبي لكان قد دعا اهل مصر وظهرت اخبار نبوته فلما لم ذلك علم
انه لم يكن منهم نبي فهذه وجوه متعددة يقوى بعضها بعضا وقد ذكر اهل السير
ان اخوة يوسف كلهم ماتوا بمصر وهو ايضا واوصى بنقله الى الشام فنقله
موسى والحاصل ان الغلط في دعوى نبوتهم خصل من ظن انهم الاسباط
من عهد موسى كل سبط امة عظيمة ولو كان المراد بالاسباط ابناء يعقوب لقال
بني يعقوب وبنيه فانه اوجز وابين واختير لفظ الاسباط على لفظ بني اسرائيل
للاشارة على ان النبوة انما حصلت فيهم من حين تقطعهم اسباطا من
عهد موسى هذا كله كلام ابن تيمية والله اعلم

تمت

الكلام على خلق آدم وذكر وفاته عليه الصلوة والسلام

للجلال السيوطي نفع الله به

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله **قال** ابن عباس خلق الله راس آدم من تراب بيت المقدس ووجهه من تراب الجنة واسنانه من الكوثر ويده اليمنى من الكعبة ويده اليسرى من فارس ورجليه من الهند وعظمه من الجبل وعورته من بابل وظهره من العراق وقلبه من الفردوس ولسانه من الطائف وعينيه من الحوض **فلما** كان راسه من بيت المقدس صار موضع العقل والفطنة **ولما** كان وجهه من الجنة صار موضع الزينة والملاحة **ولما** كانت اسنانه من الكوثر صار موضع الحلاوة **ولما** كانت يده اليمنى من الكعبة صار موضع المعونة **ولما** كان ظهره من العراق صار موضع القوة **ولما** كانت عورته من بابل صار موضع الشهوة **ولما** كان عظمه من الجبل صار موضع الصلابة **ولما** كان قلبه من الفردوس صار موضع الايمان **ولما** كان لسانه من الطائف صار موضع الشهادة **وقال** الفقيه اختص الباري في ازليته بالقدم ابداء العالم بما شاء من العدم وبث فيه الخلايق والامم وهياء لهم الاسباب والنعم ولم يمسسه فيها منع تعب ولا الم اذ قد ابدعه بلا معالجة يد ولا قدم حتى قال كن فكان كما اراد وحكم وقضى ما شاء واجرى به القلم سبحانه من الذي حكم ما لطفه بالعبيد والخدم **وروي** ان جسد آدم كان معلقا اربعين سنة يمطر عليه مطر الحزن تسعة وثلاثون سنة **ثم** امطر عليه مطر السرور سنة واحدة فلذلك كثرة الهموم في بني آدم وتصيرها قبل ايام الخير والفرح والراحة **ويقال** لما اراد ان ينفخ في آدم الروح امر الروح ان تدخل فيه فلم تدخل حتى قالت لا ثلث مرات كذلك ثم قال في الرابعة ادخلي كرها واخرجي كرها فدخلت الروح من دماغه فاستدار فيه مقدار مائة عام ثم نزلت في عينيه فالحكمة فيه اراد الله ان ينظر آدم الى بدء خلقه واصله حتى اذا تابعت عليه الكرامات نزلت الى خياشيمه فعطس فلما نزلت الروح الى فيه ولسانه وذلك قبل فروغ العطسة فلقنه اليه بالحمد وذلك اول ما جرى

على لسانه فاجابه ربه يرحمك ربك ولذلك خلقتك ثم زالت الروح الى
صدره وشرا سيفه فعالج القيام فلم يقدر وذلك قوله وخلق الانسان عجولا
فلما وصلت الروح الى جوفه انتهى الطعام فهو اول حرص دخل في جسده
ثم انتشرت الروح في جسده فصار لحما ودما وعروقا وعصبا ثم كساه
لباسا من ظفر يزداد كل يوم حسنا وجمالا فلما قارب الذنب بدل الظفر بهذا
الجلد وبقيت من بقية في املة ليتذكر بذلك بدء حاله وكذلك اذا نظر
الانسان ونظر الى ظفره نهى ضحكه فلما اتم الله خلق آدم ونفخ فيه الروح فاطلقه
واسمعه وابصره والمسه من لباس الجنة وزينه بانواع الزينة فخرج من
ثناياه نور كشعاع الشمس ونور محمد صلى الله عليه وسلم يلمع في جبهة
آدم وصار فيها كالقمر ليلة البدر ثم رفعه على السرير وحمله على اجنحة الكتة
فقال لهم الله طوفوا بي في سمواتي وفي ارضي مقدار مائة عام حتى وقف على
كل شئ من آياتها وعجائبها ثم خلق الله ورسا من المسك الاذفر يقال له ميمون
له جناحان من الزمرد والمرجان فركب آدم وجبرائيل اخذ بلجامها وميكائيل
عن يمينه واسرافيل عن يساره فطاف بها السموات كلها وهو يسلم على الملائكة
فيقول السلام عليكم فيقولون وعليك السلام قال الله تعالى يا آدم هذا
تحيتك وتحية المؤمنين من ذريتك فيما بينهم الى يوم القيمة واعلم ان
خلق تركيب الافلاك والبروج مثل تركب الانسان كما ان الفلك سبع
كذلك الاعضاء سبع **والفلك** مقسوم اثنا عشر برجا **وفي جسدك**
اثنا عشر نقبا عينان واذنان ومنخران وفم وسرة وسبيلان **وستة**
من البروج جنوبية وستة شمالية وكذلك الانسان **وفي الفلك** سبعة
انجم وفي جسدك سبع رياح باصرة وسامعة ودافعة وشامة ولامسة و
ناطقة وعاقلة **وفي الفلك** عقدتان راس وذنب غيرهما حقيان و
تاثيرهما ظاهر **وفي جسدك** شيئان حقيان وتاثيرهما ظاهر وهو صحة المزاج
وسوء المزاج **وحركاتك** مثل حركات الكواكب **وولادتك** مثل طلوع الكوكب
وموتك مثل غروب الكوكب هذا الاعتبار في العالم العلوي **واما السفلي**
فجسدك كالارض وعظمك كالجبال وشعرك كالمعادن وعروقك كالجداول
ولحمك كالتراب وشعرك كالنبات ووجهك كالمشرق وظهرك كالمغرب

لله هو القلب والمعدة والكبد والرية والطحال والمرارة والرئة ٣

عيناك كالجنوب وشمالك كالشمال ونفسك كالريح وكلامك كالرعد وعصبك كالسحاب وعرقك كالسيل وضحكك كالبرق وبكاؤك كالمطر ونومك كالموت وسهرك كالحياة وايام صباك كالربيع وشبابك كالصيف وكهوليتك كالخريف وشيخوخيتك كالشتاء فتبارك الله احسن الخالقين

تم ذلك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ومنه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا ابد الابدين ودهر الداهرين ؛

مسئلة شخص من ابنا العرب يلبس الفروج والزنط الاحمر وعمامة العرب اشتغل بالعلم ونضل وجادل الفقهاء فامره آمر ان يلبس لباس الفقهاء لان في ذلك حزما للمروة فهل الاولى له ذلك والاستمرار على هيئة عشيرته وما حسن ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس تحت عمامته وما مقدار عمامته وهل لبس احد من الصحابة في عهده صلى الله عليه وسلم الزنط والفروج **الجواب** لا انكار عليه في لباس ذلك ولا حزم لمروته لان ذلك لباس عشيرته وطائفته ولو غيره ايضا الى لباس الفقهاء لم يخرم مروته فكل حسن وذلك لمناسبة اهل جنسه وهذه المناسبة اهل وصفه وقد ذكر البارزي في توثيق عرى الايمان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس القلانس تحت العمائم ويلبس القلانس بغير عمائم ويلبس العمائم بغير قلانس ويلبس القلانس ذوات الآذان في الحروب وكثيرا ما كان يعتم بالعمائم الحرقانية السود في اسفاره ويعتجر اعتجارا قال والاعتجار ان يضع تحت العمامة على الرأس شيئا قال وربما لم تكن العمامة فيشد العصابة على رأسه وجبهته وكانت له عمامة يعتم بها يقال لها السحاب يعني عمامته التي ذكرنا انتهى كلام البارزي وروى البيهقي في شعب الايمان عن ركانة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس قال العرار القلنسوة غشاء مبطن يستر به الراس وروى البيهقي ايضا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وا ... تحت العمامة هو القلنسوة ودل قوله بيضاء على انه لم تكن من الزنوط الحمر واشباهها من جنس الثياب القطن او الصوف الذي هو من جنس الجتاب والكسالي الذي من جنس الزنوط ولو صح ما رويناه باسناد الرازي من طريق رستم ابن يزيد الطحان قال رأيت انس بن مالك

قال بعض المشايخ ... القلنسوة ... تحت العمامة ... القاري ... الشمائل انه من ... وقال ... ولا ... ولعل ... من كان يلبس قلنسوة لا بيضاء بمجموع ما ذكره على ان الذي كان يلبسه النبي ص والصحابة رض

بالبصره وعليه قلنسوة لاطية ومعنى لاطية اى لاصقة بالرأس اشارة الى
قصرها وانما حدثت القلانس الطوال فى ايام الخليفة المنصور فى سنة ثلاث
وخمسين ومائة او نحوها وفى ذلك يقول الشاعر وكنا نرجى من امام زيادة
فزاد الامام المصطفى فى القلانس واما مقدار العمامة الشريفة فما ثبت
فى حديث وقد روى البيهقى فى شعب الايمان عن ابى عبد السلام قال سألت
ابن عمر كيف كان النبى صلى الله عليه وسلم يعتم قال كان يدير العمامة على راسه
ويعذبها من ورائه ويرسل لها ذوابه بين كتفيه وهذا يدل على انها
عدة اذرع والظاهر انها كانت نحو العشرة او فوقها بيسير واما الفروج
فقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم لبسه وروى البخارى عن عقبة بن عامر
قال اهدى للنبى صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه فصلى فيه ثم
انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له وقال لا ينبغى هذا للمتقين قال
العلما الفروج هو القبا المفرج من خلف وهذا الحديث اصل فى ابن الخلعا
له وانما نزعه صلى الله عليه وسلم لكونه كان حريرا وكان لبسه قبل تحريم
الحرير فنزعه لاجرم وفى صحيح مسلم انه قال حين نزعه نهانى عنه جبريل
خضب الرجل لحيته ويديه ورجليه بالحنا هل يجوز له من غير ضرورة ام لا
وهل المراة والرجل فى ذلك سواء ام لا وهل ورد فى ذلك شئ من السنة الشريفة
الجواب خضاب الشعر من الراس واللحية بالحنا جائز للرجل بل سنة صرح
بذلك النووى فى شرح المهذب نقلا عن اتفاق اصحابنا لما ورد فيه من الاحاديث
الصحيحة منها حديث الصحيحين عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم وروى مسلم عن جابر
قال اتى ابو قحافة والد ابى بكر الصديق يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة
بياضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا واجتنبوا السواد واما
خضاب اليدين والرجلين فيستحب للمراة المزوجة وحرام على الرجال الا لحاجة
هكذا قاله ايضا فى شرح المهذب قال ومن الدليل على تحريمه للرجال ما رواه
ابو داود عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بمخنث قد خضب
يديه ورجليه بالحنا فقال ما بال هذا قالوا يا رسول الله يتشبه بالنساء
فامر به فنفى الى البقيع ومنها حديث الصحيحين عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

نهى ان يتزعفر الرجل قال النووى علة النهى اللون لا الرايحة قال ريح الطيب للرجل محبوب والحنا فى هذا كالزعفران والاحاديث فى استحبابها للنساء المتزوجات كثيرة مشهورة ثم ذلك والله سبحانه تعالى اعلم تمت

دعا مبارك يا فارج الهم يا كاشف الغم يا صادق الوعد يا منجز الوعد يا موفيا بالوعد يا صريخ المضطرين يا مجيب دعوة المضطرين يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما ارحمنى رحمة تغنينى بها عمن سواك يا ارحم الراحمين هو من دعا امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمهما الله تعالى اللهم ان لم اكن اهلا ان ابلغ رحمتك ان رحمتك اهل ان تبلغنى رحمتك وسعت كل شئ واياى فلتسعنى رحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انك خلقت قوما فاطاعوك فيما امرتهم وعملوا بالذى خلقتهم له فرحمتك اياهم كانت قبل طاعتهم لك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

دعا الفرج مشهور الفضل اللهم يا من يكتفى من خلقه جميعا ولا يكتفى منه من خلقه احد خابت الامال الا فيك وانقطع الرجا الا منك يا مغيث اغثنى سبع مرات

دعا الفرج يدعى به عند الشدائد مشهور البركة والاجابة وهو اللهم كما لطفت بلطفك دون اللطفا وعظمت بعظمتك على العظما وعلمت بما تحت ارضك كعلمك بما فوق عرشك وصارت وساوس الصدور كالعلانية عندك وعلانية القول كالسر فى علمك وانقاد كل شئ لعظمتك وخضع كل سلطان لسلطانك وصار امر الدنيا والاخرة كله بيدك اجعل فى من كل هم اصبحت فيه وامسيت فرجا ومخرجا وارزقنى من حيث لا احتسب انك على كل شئ قدير اللهم ان عفوك عن ذنوبى وتجاوزك عن سيئاتى وسترك على قبيح عملى اطمعنى ان اسالك ما لا استوجبه ما قصرت عنه ادعوك امنا واسالك مستانسا وانك انت المحسن وانا المسئ الى نفسى تتودد لى بالنعم وابتغضنى اليك بالمعاصى ولكن الشقة حملتنى على الجراة عليك فجد بفضلك

عن اشياخ منهم قال ابي موسى الاشعري ابو معوية وهو بالتخيل عليه عمامة
سودا وجبة ومعه عصا سودا وقال ابن سعد وابن ابي شيبة ثنا وكيع بن الجراح
عن سلمة عن وردان قال رايت على انس بن مالك عمامة سوداء على قلنسوة
قد ارخاها من خلفه وقال ابن سعد قال عبد الله بن صالح عن ابي لهيعة عن
عبد الله بن جعفر قال رايت على عبد الله بن الحرث بن جزء عمامة خرفانية
قال فسالنا لهيعة عن الخرفانية فقال السوداء وقال ابن ابي شيبة ثنا غندر ابن شعبة
بن سماك بن بلحان بن ثردان قال رايت على عمار عمامة سودا وقال البيهقي في سننه
ثنا ابو الحسن الروزبادي ثنا ابو بكر محمد بن احمد محمويه ثنا جعفر محمد القلانسي
ثنا ادم ابن ابي اياس ثنا شعبة ثنا سماك بن حرب سمعت ملحان بن ثربان
يقول كان عمار بن ياسر علينا بالكوفة وهو يخطب لنا في كل جمعة وعليه عمامة سودا
وقال البيهقي ثنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن
مكرم لنا عثمان بن عمر انا ابو الولوه قال رايت على ابن عمر عمامة سودا وقال ابن ابي شيبة
ثنا البكري عن ابي عيسى عن ابيه زياد عن شيخ يقال له سالم قال رايت على ابي الدرداء
عمامة وقال ثنا اسحق بن منصور قال شريك ثنا حرب الخيعمي على البراء عمامة سودا
وقال ثنا محمد بن عبد الله الاسدي عن شريك بن مخارق عن عطا قال رايت
على عبد الرحمن عمامة سودا وقال ثنا محمد بن عبد الله الاسدي عن شريك بن
مخارق عن معن عن حسين بن يونس قال رايت على واثلة عمامة سودا وقال ابن
سعيد ابن المسيب يلبس في الفطر والاضحى عمامة سودا ويلبس عليها برنسا وقال ابن
سعد ثنا الفضل ثنا وكيع ثنا عثمان الى ابن وكين سابد بن عثمان قال رايت
على الحسن البصري عمامة سودا وقال ابن ابي شيبة في المصنف ثنا سنانة عن سليمان
قال رايت الحسن تعمم بعمامة سودا قد ارخى الطرف فيها خلفه وقال ابن ابي شيبة ثنا سنانة
عن سليمان بن المغيرة قال رايت ابا نضرة تعمم بعمامة سودا وقد ارخاها من عمامته
وقال ابن ابي شيبة ثنا وكيع ثنا مالك عن معزل عن ابي صخرة قال رايت على عبد
الرحمن بن يزيد عمامة سودا وقال ابن ابي شيبة ثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن
سعيد بن جبير قال عمامة جبريل يوم غرق فرعون سودا **فائدة** اخرج ابن عدي
في الكامل وابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلايل النبوة عن ابن عباس قال مررت بالنبي
صلى الله عليه وسلم واذا معه جبريل وانا اظنه دحية الكلبي فقال جبريل

النبي صلى الله وسلم عليه انه لو ضح الثياب واذا اولد يلبسون السواد والله
سبحانه وتعالى اعلم بالصواب والحمد لله رب
العالمين تمام شد

هذا بلوغ المآرب فى قص الشوارب تاليف سيدنا ومولنا فريد الزمان وواحد الفضلاء الاعيان من حمل اعباء السنة على كاهله تغمده الله برحمته شيخ الاسلام جلال الدين السيوطي نفعنا الله ببركاته وببركة علومه فى الاخرة والدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزء سميته بلوغ المارب فى قص الشارب اخرج البخارى ومسلم عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين اوفروا اللحى واحفوا الشارب قال فى النهاية احفاء الشوارب ان يبالغ فى قصها واخرج البخارى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهكوا الشوارب واعفوا اللحى واخرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزوا الشوارب واخرج البزار بسند حسن عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الشرك يعفوا شواربهم ويحفون لحاهم فى الفوهم واعفوا اللحى واعفوا الشوارب واخرج الحارث بن ابى اسامه فى مسنده عن يحيى ابن كثير قال اتى رجل من العجم المسجد وقد وفر شاربه وجز لحيته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا فقال له ان ربى امرنى بهذا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى امرنى ان اوفر لحيتى واحفى شاربى واخرج الطبرانى عن ام عياش مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفى شاربه واخرج الديلمى فى مسند الفردوس عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اهل البيت نعفى لحانا ونحفى شاربنا وان ال كسرى يحلقون لحاهم ويعفون شواربهم هديا مخالف لهديهم واخرج الشيخ ولى الدين العراقى فى شرح سنن ابى داود الحكمة فى قص الشارب امر دينى وهو مخالفة شعار المجوس فى اعفائه كما ثبت التعليل به فى الصحيح وامر دنيوي وهو

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

تحسين الهيئة والتنظيف مما يتعلق به من الدهن والاشياء التي تلصق بالمحل
كالعسل والاشربة ونحوها وقد يرجع تحسين الهيئة الى الدين ايضا لانه يؤدي
الى قبول قول صاحبه وامتثال امره من ارباب الامر كالسلطان والمفتي والخطيب
ونحوهم ولعل في قوله تعالى وصوركم فاحسن صوركم فلا تشوهوها بما يقبحها
وكذا قوله تعالى حكاية عن ابليس ولامرنهم فليغيرن خلق الله فان ابقاء ما يشوه
الخلقة تغييرا لها لكونه تغيير الحسنها **ذكر** ذلك كله الشيخ تقي الدين بن دقيق
العيد في شرح الالمام بمعناه **قال** الشيخ ولي الدين ومقتضاه نادي السنة
لحصول مسمى القص لكن في الصحيحين من حديث ابن عمر احفوا الشوارب وهو
دال على استحباب قدر زائد على القص وليساعد المعنى الذي شرع قص الشارب
لاجله وهو اما مخالفة شعار المجوس او زوال المفاسد المتعلقة ببقائه
فاخذ بعضهم بظاهر احفوا وذهب الى استيصاله وحلقه واليه ذهب ابن عمر
وبعض التابعين وهو قول الكوفيين ومنهم اخرون الحلق والاستيصال
وهو قول مالك واختاره النووي وفي المسئلة قول ثالث انه مخير بين الامرين
حكاه القاضي عياض انتهى **قال** الحافظ ابن حجر في شرح البخاري ورد الخبر
بلفظ القص في اكثر الاحاديث وورد بلفظ الحلق في رواية النسائي وورد
بلفظ جزوا عند مسلم وبلفظ احفوا وبلفظ انهكوا وكل هذه الالفاظ تدل
على ان المطلوب المبالغة في الازالة لان الجز هو بالجيم والزاء الثقيلة قص الشعر
والصوف الى ان يبلغ الجلد والاحفاء بالمهملة والفاء الاستقصاء ومنه حتى
حفوه بالمسئلة **وقال** ابو عبيد الهروي معناه الزقوا الجز بالبشرة **وقال**
الخطابي هو بمعنى الاستقصاء والنهك بالنون والكاف المبالغة في الازالة **وقال**
الطحاوي لم ار عن الشافعي في ذلك شيئا منصوصا واصحابه الذين رايناهم
كالمزني والربيع كانوا يحفون وما اظنهم اخذوا ذلك الا عنه وكان ابو حنيفة
واصحابه يقولون الاحفاء افضل من التقصير واغرب ابن العربي فنقل عن
الشافعي انه يستحب حلق الشارب وقال الاثرم كان احمد يحفي شاربه احفاء
شديدا ونص على انه لقولي من القص **وحكى** الطبري قول مالك وقول
الكوفيين ونقل عن اهل اللغة ان الاحفاء الاستيصال ثم قال دلت السنة على
الامرين ولا تعارض فان القص والاحفاء يدل على اخذ الكل وكلاهما ثابت فيتخير

فيما يشا **قال** الحافظ ابن حجر ويرجح في قول الطبري ثبوت الامر بمعاني
الاحاديث المرفوعة فاما الاقتصار على القص ففي الحديث المغيرة بن شعبة
فعل النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاذبي وفي نقصه على سواك اخرجه ابو
داؤد وفي لفظ البيهقي فوضع السواك تحت الشارب وقص عليه **واخرج**
البزار من حديث عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر رجلا وشاربه
طويل فقال ايتوني بمقص وسواك فجعل السواك على طرفه ثم اخذ ما جاوزه
واخرج الترمذي من حديث ابن عباس وحسنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقص شاربه **واخرج** البيهقي من طريق شرحبيل بن مسلم الخولاني
قال رايته خمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصون شواربهم
ابو امامة الباهلي والمقدام بن معدي كرب الكندي وعتبة بن عوف
السلمي والحجاج بن عامر الثمالي وعبد الله بن سفر **واما** الاحفاء ففي رواية
ميمون بن مهران عن عبد الله بن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انهم يوفون سبالاتهم ويحلقون لحاهم فخالفوهم قال كان ابن عمر يستعرض
سبلته فجزها كما تجز الشاة او البعير اخرجه الطبري والطبراني والبيهقي **واخرج**
ابو بكر بن الاشرم من طريق عمر بن ابي سلمة عن ابيه قال رايت ابن عمر يحفي شاربه
حتى لا يترك منه شيئا **واخرج** الطبراني من طريق عبيد الله بن ابي رافع
قال رايت ابا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وابن عمر ورافع بن خديج وابا
اسيد الانصاري وسلمة بن الاكوع وابا رافع يحفون شواربهم كالحلق **واخرج**
الطبراني من طرق عروة وسالم والقاسم وابي سلمة انهم كانوا يحفون شواربهم
انتهى **وقال** الدارقطني في الافراد ثنا محمد بن نوح الجندي بسابور ثنا جعفر
بن حبيب ثنا عبد الله بن رشيد انا حفص بن عمر عن عبيد الله بن عمر عن
نافع قال قيل لابن عمر انك يخفى شاربك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعله **وقال** تمام ابنا ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم الاذرعي ثنا ابو الاصبغ
محمد بن عبد الرحمن القرشاني ثنا ابو منصور بن اسمعيل الحراني عن ابي بكر بن
عبد الله بن ابي مريم وصفوان بن عمرو جرير بن عثمان عن عبد الله بن بسر قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم يطرح شاربه طرحا اخرجه الطبراني **وقال**
ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا كثير بن هشام عن جعفر ابن برقان عن حبيب

قال رايت ابن عمر جز شاربه كانه حلقه **وقال** حدثنا قبيصة عن عقبة ثنا سفيان عن محمد بن عجلان عن عبد الله بن ابى رافع قال رايت اباسعيد ورافع بن خديج وابى سلمة بن الاكوع وابن عمر وجابر بن عبد الله وابا اسيد ينتطون شواربهم كما يجز الحلق **واخرج** ابن عساكر عن عثمان بن ابراهيم بن ابراهيم بن محمد بن حاطب قال رايت عبد الله ابن عمر قد حفى شاربه حتى كانه قد نتفه **وقال** الطبرانى فى الكبير حدثنا يحيى بن ايوب العلاف البصرى ثنا سعيد بن ابى مريم ثنا ابراهيم بن اسويد حدثنى عثمان بن عبد الله ابن رافع انه راى اباسعيد الخدرى وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر وسلمة بن الاكوع وابا اسيد البدرى ورافع بن خديج وانس بن مالك يأخذون من الشارب

كاخذ الحلق والله اعلم والحمد لله رب العالمين تمام شد

كتاب ابواب السعادة فى اسباب الشهادة تاليف الشيخ الامام العالم العلامة المحدث المسند جلال الدين السيوطى الشافعى الازهرى رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى فتح ابواب السعادة لمن شاء من عباده + ومنح اسباب الشهادة لمن اصطفاه واختصه بالسعادة والصلوة والسلام على سيدنا محمد ذى الخصائص التى لا يحصيها حافظ باعداده وعلى آله وصحبه وانصاره واجناده **وبعد** فقد اردت ان اتتبع الاحاديث الواردة فى اسباب الشهادة ومن حكم له النبى صلى الله عليه وسلم بانه شهيد او له اجر شهيد فجمعت ذلك فى هذه الكراسة على وجه الاستيعاب وسميتها ابواب السعادة فى اسباب الشهادة اخرج البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المبطون والمطعون والغريق وصاحب الهدم والشهيد فى سبيل الله **واخرج** مالك فى الموطا واحمد وابو داود والنسائى والحاكم فى المستدرك وابن حبان والبيهقى فى الشعب عن جابر بن عتيك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون الشهادة قالوا القتل فى سبيل الله قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع سوى القتيل في سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد قال ابن الاثير تموت بجمع اي في بطنها ولد وقيل هي التي تموت بكرا والجمع بالضم بمعنى المجموع والمعنى انها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل او بكارة و اخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر احسبه رفعه قال المرأة في حملها الى وضعها الى فصالها كالمرابط في سبيل الله فان ماتت فيما بين ذلك فلها اجر شهيد واخرج الطبراني في الكبير عن سلمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون الشهداء فيكم قالوا الذي يقتل في سبيل الله قال ان شهداء امتي اذن لقليل القتل في سبيل الله شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة والتل شهادة والبطن شهادة قال القرطبي اختلف هل المراد بالبطن الاستسقا او الاسهال على قولين للعلما واخرج احمد عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنا امتي بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز اعدائكم من الجن وفي كل شهادة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر مثله واخرج في الكبير عن عتبة بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون فيقول اصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فان كانت جراحهم كجراح الشهداء يسيل دما كريح المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك وعن العرباض بن سارية نحوه واخرج البخاري والنسائي واخرج احمد والنسائي عن عائشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء وجعله رحمة للمؤمنين فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له كان له مثل اجر الشهداء واخرج احمد عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون العار منه كالفار من الزحف ومن صبر فيه كان له اجر شهيد واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مسروق قال اربع هن شهادة للمسلمين الطاعون والنسا والحرق والبطن واخرج الطبراني عن عقبة

بن عامر قال الميت من ذات الجنب شهيد **واخرج** ابن ماجة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الغريب شهادة **واخرج**
الصابونى فى المائتين عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
موت المسافر شهادة **واخرج** الديلمى فى مسند الفردوس عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى شهادة **واخرج** ابو يعلى عن
عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صرع عن دابته
فى سبيل الله فمات فهو شهيد **واخرج** الطبرانى عن سلمان سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم فى سبيل الله كصيام شهر وقيامه ومن مات
مرابطا يجرى عليه عمله الذى كان يعمل واومن من الفتان وبعث يوم القيمة
شهيدا **واخرج** ابن حبان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مات مرابطا مات شهيدا **واخرج** عبد الرزاق فى المصنف والطبرانى
عن ابن مسعود قال ان من تردى من رؤس الجبال وتاكل السباع وتغرق فى
البحار شهيد عند الله **واخرج** عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهداء فيكم
قلنا من قتل فى سبيل الله فهو شهيد والمتردى شهيد والنفساء شهيد والغريق
شهيد والسل شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد **واخرج** اصحاب السنن
الاربعة عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل
دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد ومن قتل دون دمه
فهو شهيد **واخرج** مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قتل دون ماله فهو شهيد **واخرج** احمد بسند صحيح عن ابن عباس
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون مظلمته **واخرج** الطبرانى
والحاكم فى المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين عن ام سلمة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ادى زكوة ماله طيبا لنفس يريد بها وجه الله
والدار الاخرة لم يغيب شيئا من ماله فتعدى عليه فى الحق فاخذ سلاحه فقاتل
فقتل فهو شهيد **واخرج** البزار عن ابى عبيدة بن الجراح قال قالت
يا رسول الله اى الشهداء اكرم على الله قال رجل قام الى امام جائر فامره بمعروف
ونهاه عن منكر فقتله **واخرج** الطبرانى والحاجز ومحمد عن ابى مالك

٢٠ فهو شهيد

الاشعرى رفعه من وقصه فرسه او بعيره اولدغته هامة اومات على فراشه
فى سبيل الله على اى حتف شاء الله فهو شهيد **واخرج** الطبرانى فى الكبير
عن سراء بنت نبهان الغنوية قالت سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الحيات ما يقتل منها فقال اقتلوا ما ظهر منها كبيرها وصغيرها
اسودها وابيضها فان من قتلها من امتى كانت له فداء من النار ومن
قتلته كان شهيدا **واخرج** ابن ماجة عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضا مات شهيدا ووقى فتنة القبر
وعدى وريح برزقه من الجنة **قال** القرطبى المراد بالمريض من قتله
بطنه تفيدا بالحديث الاخر قلت واكثر الحفاظ قالوا الحديث غلط فيه الراوى
وانما هو من مات مرابطا مريضا **واخرج** الخطيب فى التاريخ والديلمى فى
مسند الفردوس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
عشق فعف وكتم فمات فهو شهيد **واخرج** ابو داود عن ام حرام عن
النبى صلى الله عليه وسلم المائد فى البحر الذى يصيبه القىء له اجر شهيد
واخرج عبد الرزاق فى المصنف عن عبد الله بن نوفل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الميت فى سبيل الله شهيد **واخرج** الطبرانى عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء يموت على فراشه
فى سبيل الله فهو شهيد وقال قبل ذلك فى المبطون والمدنف والشريق
والذى يفترسه السبع والخار عن دابته **واخرج** ابو القسم بن عبد
الرحمن بن عبد الله بن مرة فى كتاب الايمان بالتوال عن على بن ابى طالب
قال من حبسه السلطان ظلما فمات فى السجن فهو شهيد ومن ضرب فمات
فى الضرب فهو شهيد وكل مؤمن يموت فهو شهيد **واخرج** البزار
والطبرانى بسند حسن عن ابن مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان الله كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر منهن كان
لها اجر شهيد **واخرج** ابن عدى والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الغريب شهادة **قال** البيهقى اشار البخارى
الى تفرد الهذيل بن الحكم بهذا قال وهو منكر الحديث **قال** البيهقى وروى
من وجه اخر اضعف من هذا وقد اخرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم

قال من مات شهيدا واخرج ابن عساكر في تاريخه عن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغريق شهيد والحريق
شهيد والغريب شهيد والمدنوغ شهيد والمبطون شهيد واخرج الطبراني
في الاوسط عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يارسول الله ليس الشهيد
الا من قتل في سبيل الله قال ياعايشة ان شهداء امتي اذن لقليل من
قال كل يوم خمسا وعشرين مرة اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت
ثم مات على فراشه حتف انفه عند الله صديق شهيد واخرج الطبراني
في الكبير بسند حسن عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من صلى الضحى وصام ثلثة ايام من الشهر ولم يترك الوتر في حضر ولا
سفر كتب له اجر شهيد واخرج في الاوسط عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند فساد امتي له اجر
شهيد واخرج البزار عن ابي هريرة وابي ذر قال قال رسول الله
عليه وسلم اذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات شهيدا
واخرج الحاكم في مستدركه عن سعد بن ابي وقاص سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول هل ادلكم على اسم الله الاعظم دعا يونس فقال
رجل يارسول الله هل كانت ليونس خاصة فقال الا تسمع قوله عز وجل
ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين فايما مسلم دعا بها في مرضه اربعين
مرة اربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطي اجر شهيد وان برا برا مغفورا له
واخرج الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التاجر الامين الصدوق مع الشهداء يوم القيمة واخرج مثله عن ابي
سعيد واخرج الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جلب طعاما الى مصر من امصار المسلمين كان له اجر شهيد
واخرج الطبراني في الكبير عن ابي كاهل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سعى على ارملته ولو مما ملكت يمينه يقيم فيهم امر الله ويطعمهم
من حلال كان حقا على الله ان يجعله مع الشهداء في درجاتهم قال الذهبي
اسناده مظلم واخرج الديلمي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من عاش مدة ما مات شهيدا وورد هذا اللفظ عن مكحول

قوله اخرجه السلفي في المنتقا من حديث ابن طاهر الخباء واخرج الطبراني
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموذن المحتسب
كالشهيد المتشحط في دمه واذا مات لم يدود في قبره واخرج ابن
ابي شيبة في المصنف عن الحسن انه سئل عن رجل اغتسل بالثلج فاصابه
البرد فمات فقال يالها من شهادة واخرج الحاكم عن عروة ان اباسفيان
بن الحرث حلقه الحلاق بمنى وفي راسه ثولول فقطعه فمات فيرون انه شهيد
واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا ومن
صلى علي عشرا صلى الله عليه بها مائة ومن صلى علي مائة كتب الله بين
عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه يوم القيمة مع الشهداء
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن حذيفة بن اليمان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح وحين يمسي
اللهم اني اشهدك انك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك وان محمدا عبدك ورسولك ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي
انه لا يغفر الذنوب غيرك فان قالها من يومه ذلك حين يصبح فمات
من يومه ذلك قبل ان يمسي مات شهيدا وان قالها حين يمسي فمات
من ليلته مات شهيدا واخرج الترمذي عن معقل بن يسار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرا الثلاث الايات من
اخر سورة الحشر وكل الله به سبعون الف ملك يصلون عليه
حتى يمسي فان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي
كان بتلك المنزلة واخرج ابن السني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
اوصى رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقرا سورة الحشر وقال ان مت مت
شهيدا واخرج حميد بن منجويه في فضايل الاعمال من مرسل اياس
ربكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب
له اجر شهيد وقي فتنة القبر واخرج احمد والبيهقي في الشعب
عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ماتعدون شهدا امتى قالوا من قتل فى سبيل الله قال ان شهدآء امتى اذا
لقليل القتيل فى سبيل الله شهادة والبطن شهادة والطاعون شهادة
والغرق شهادة والمراة يقتلها ولدها جمعًا شهادة **واخرج**
البيهقي عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون
الشهدآء فيكم قلنا المقتول فى سبيل الله قال ان شهدآء امتى اذًا لقليل القتيل
فى سبيل الله شهيد والمبطون شهيد والخار عن دابته فى سبيل الله شهيد
والغريق فى سبيل الله شهيد وفى سبيل الله شهيد يعنى ذات الجنب
واخرج احمد عن الاسد بن حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل على عبادة بن الصامت يعوده فى مرضه فقال اتعلمون من الشهداء من
امتى فارمّ القوم فقال عبادة يا رسول الله الصابر المحتسب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهدا امتى لقليل القتل فى
سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة
والنفسا يجرها ولدها يسوقها الى الجنة والحرق والسل **واخرج**
مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب الشهادة صادقا
اعطيها ولو لم يصبها **واخرج** الحاكم بلفظ من سال القتل صادقا
فى سبيل الله ثم مات اعطاه الله اجر شهيد وللنسائى من حديث معاذ
مثله **واخرج** الطبرانى فى الكبير عن ابى مالك الاشعرى عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال من سال القتل فى سبيله صادقا عن نفسه ثم
مات او قتل فله اجر شهيد **واخرج** احمد والحاكم من حديث سهل
بن حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم من سال الله الشهادة بصدق
بلغه الله منازل الشهدا وان مات على فراشه **خاتمه** اخرج المروزى
فى كتاب العيدين بسنده عن محمد بن عباد المخزومى قال لان يستشهد
حتى تكتب اسمه عنده فيمن يستشهد تم كتاب ابواب السعادة
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اللهم اغفر لكاتبه
ولقاريه ولناظره ولمن عمل به آمين يا رب العلمين بحرمة
النبى واله الطاهرين

[illegible]

نزول الرحمة بالتحدث بالنعمة للسيوطي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي قال الشيخ العلامة المجتهد الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى قال العلما يحسن من الانسان الثنا على نفسه بذكر محاسنه في مواضع مستثناة من الاصل الغالب وهو ان الانسان يهضم نفسه ولا يثني عليها من ذلك قصد التحدث بنعمة الله تعالى امتثالا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث اخرج ابن ابي هاتم عن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما في قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث قال اذا اصبت خيرا فحدث اخوانك واخرج ابن جويرة عن ابي نضرة قال كان المسلمون يرون ان من شكر النعمة ان يحدث بها واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند والبيهقي في شعب الايمان عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه التحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر واخرج البيهقي عن الحسن قال اكثروا ذكر هذه النعمة فان ذكرها شكر واخرج البيهقي عن الجريري قال كان يقال ان تعداد النعم من الشكر واخرج عن يحيى بن سعيد قال كان يقال تعديد النعم الشكر واخرج عبد الرزاق البيهقي عن قتادة قال من شكر الله افشاوها واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن عبد العزيز قال ان ذكر النعمة شكر واخرج البيهقي عن الفضيل بن عياض قال كان يقول من شكر النعمة ان يحدث بها واخرج البيهقي عن ابي الحوادي قال جلس الفضيل بن عياض وسفين بن عيينة ليلة الى الصباح يتذاكرون في النعم انعم الله علينا في كذا ومنها اذا لم ينصف او ينزع او عوض او كان بين قوم لا يعرفون مقامه واستدلوا لذلك بان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما ولي الخلافة خطب فقال اما بعد ايها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فجرى على قاعدة التواضع وهضم نفسه ثم بلغه عن بعض الناس كلام فخطب فقال الست باحق الناس بها الست اول من اسلم الست صاحب كذا الست صاحب كذا اخرجه الترمذي

وابن ماجة في صحيحه محدث بمنا و اثنى على نفسه بمحاسنه عند ما تكلم بعضهم
في مبايعته **واخرج** ابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه اتاه رجل فاثنى عليه فاطراه وكان بلغه عنه قبل ذلك شئ فقال له
علي رضي الله عنه انا فوق ما في نفسك **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن
علي رضي الله عنه قال والله ما نزلت اية الا وقد علمت فيمن انزلت واين
انزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سئولا **واخرج** ابو نعيم
عن علي رضي الله عنه انه قال انا فقات عين الفتنة **واخرج** ابن جرير
عن ابن مسعود قال والذي لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا
وانا اعلم فيمن انزلت فلو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناله
المطايا لاتيته **قال** ابن القيم الشئ الواحد تكون صورته واحدة وهو
ينقسم الى محمود ومذموم فمن ذلك التحدث بالنعمة شكرا والفخر بها
فالاول القصد بها اظهار فضل الله واحسانه ونعمته واشارتهما وفيه
حديث التحدث بالنعمة شكر وكتمها كفر والثاني القصد به الاستطالة
على الناس والبغي عليهم والجور والتعدي واهانتهم وهذا هو المذموم
ووقايع العلماء في تحديثهم بمثل ذلك لا تحصى من ذلك ان قاضي القضاة
تاج الدين السبكي وشابه اعداؤه الى السلطان الملك الاشرف شعبان
بن حسين فكتب اليه السبكي ورقة بالجواب عما قاله اعداؤه فقال في
اخرها وانا اليوم مجتهد الدنيا على الاطلاق ولا يستطيع احد ان يرد
على هذه الكلمة وحكى القاضي تاج الدين عن والده تقي الدين انه طلب
من خازن كتب المدرسة الظاهرية ان يغيره من الخزانة كتابا فامتنع
عليه وقال له مثلي ما يحتاج بل كتب هذه الخزانة محتاجة الى مثلي بحرمها
فاستنكر الخازن منه هذه الكلمة فشكاه الى الشيخ قطب الدين السنباطي
وهو شيخ المدرسة المذكورة فقال السنباطي للخازن اسكت فان الرجل
ما راى مثل نفسه تم وكمل الكتاب
بحمد الله تعالى

التنقيح فى مشروعية التسبيح لخاتمة المجتهدين جلال الدين السيوطى رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** فقد طال السوال عن السبحة هل لها اصل فى السنة فجمعت فيها هذا الجزء متتبعا ما ورد فيها من الاحاديث والاثار وبالله المستعان **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح **واخرج** بسند صحيح ايضا عن يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتسبيح والتهليل والتقديس ولا تغفلن فتنسين التوحيد واعقدن بالانامل فانهن مسئولات ومستنطقات **واخرج** الترمذى والحاكم عن صفية رضى الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يدى اربعة الاف نواة اسبح بهن فقال ما هذا يا بنت حيي قلت اسبح بهن قال سبحت منذ قمت على راسك اكثر من هذا قلت علمنى يا رسول الله قال قولى سبحان الله عدد ما خلق من شئ صحيح ايضا **واخرج** ابو داؤد والترمذى وحسنه وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن سعد بن ابى وقاص انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا وافضل قولى سبحان الله عدد ما خلق فى السماء سبحان الله عدد ما خلق فى الارض سبحان الله عدد ما بين ذلك سبحان الله عدد ما هو خالق الله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم مثل ذلك صحيح ايضا **وفى جزء** هلال الحفار من طريق معتمر بن سليمان عن ابى بن كعب عن جده بقية عن ابى صفية مولى النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يوضع له نطع ويجا بزنبيل فيه حصى فيسبح به الى نصف النهار ثم يرفع فاذا صلى الادنى اتى به فيسبح به حتى يمسى واخرجه الامام احمد فى الزهد قال ثنا عفان

ثنا عبد الواحد بن زياد بن يونس بن عبيد عن امه قالت رايت ابا
صفية رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان جارنا قالت فكان
يسبح بالحصى **واخرج** ابن سعد عن حكيم بن الديلمي ان سعد بن ابي وقاص
كان يسبح بالحصى **وقال** ابن سعد في الطبقات ابا عبد الله بن موسى
ثنا اسرائيل عن جابر عن امراة حدثته عن فاطمة بنت الحسين بن علي بن
ابي طالب انها كانت تسبح بخيط معقود فيها **واخرج** عبد الله بن الامام
احمد في زوائد الزهد من طريق نعيم بن محرر بن ابي هريرة عن
جده ابي هريرة انه كان له خيط فيه الفا عقدة فلا ينام حتى يسبح **واخرج**
احمد في الزهد عن القسم بن عبد الرحمن قال كان لابي داود نوى من
العجوة في كيس فكان اذا صلى الغداة اخرجهن واحدة واحدة يسبح بهن
حتى ينفدهن **واخرج** ابن سعد عن ابي هريرة انه كان يسبح بالنوى المجموع
واخرج الديلمي في مسند الفردوس من طريق زينب بنت سليمان بن
علي عن ام الحسن بنت جعفر بن الحسن عن ابيها عن جدها عن علي رضي
الله عنه مرفوعا نعم المذكر السبحة هذا آخره والله اعلم تم بحمد الله تعالى

رسالہ دہم در بیان (۱۲) ید الله آیہ تفسیر الله ولی الذین امنوا یخرجهم من الظلمت

كتاب فتح الجليل للعبد الذليل تاليف شيخ الاسلام والمسلمين خاتمة الائمة المجتهدين قدوة الفقهاء والمحدثين كنز النحاة ومرجع المفسرين جلال الدين السيوطي الشافعي رحمه الله تعالى آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين **قال** الشيخ الامام
العالم العلامة القدوة المجتهد الفهامة ذي الفنون المعديدة والمؤلفات
الفريدة جلال الدين السيوطي **الحمد لله** الذي تفضل بتولي احبابه
واعرض عن تولي غيره واعد لهم اليم عذابه واودع عجائب البلاغة في الالفاظ
اليسيرة من ايات كتابه والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله واصحابه

وبعد فقد وقع في الكلام في قوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور الآية وقررت فيها بضعة عشر نوعا من الانواع البديعة
ثم وقع التامل فيها بعد ذلك ففتح الله بزيادة على ذلك حتى جاوزت
الاربعين ثم قدمت المفكر فلم يزل يستخرج وتنموا الى ان وصلت
بحمد الله مائة وعشرين نوعا وقد اردت تدوينها في هذه الكراسة
يستفيدها من له غرض في الوقوف على اسرار التنزيل راجيا من الله
الهداية الى اقوم سبيل فاقول في هذه الاية الكريمة الطباق وهو
الجمع بين الضدين وذلك في ثلاثة مواضع بين امنوا وكفروا وبين
النور والظلمات في الموضعين وفيها المقابلة في ثمانية مواضع بين
الحالة والطاغوت وولي واوليا لان المفرد يقابله الجمع في هذا الفن
وبين امنوا وكفروا ويخرجهم ويخرجونهم لما ذكروا بين من والى في الموضعين
لان من لابتدا الغاية والى لانتهايها وهما متقابلان وقد اورد اهل
البديع قول الشاعر ازورهم وسواد الليل شفع لي + وانثني وبياض
الصبح يغري بي + وقالوا ان بين لي في مقابلة وبين الظلمات والنور
والنور والظلمات وفيها ثمان مجازات في يخرجهم من الدخول فيه ابترا
وفي يخرجونهم لذلك وفي اطلاق الظلمات على الكفر والنور على الايمان
في الموضعين وفيها التقديم والتاخير في ثلاثة مواضع احدها
انه قدم في الجملة الاولى الجلالة وفي الثانية الذين كفروا ولم يقدم الطاغوت
حذرا من جعله مقابلا لله فانه احقر من ذلك والثاني انه قدم الاسم
الكريم على الولي فجعله مبتدا واخبر عنه بالولي وقدم اولياؤهم على
الطاغوت فجعل الاوليا مبتدا واخبر عنه بالطاغوت للاشارة الى ان
الطاغوت شي مجهول تحقيرا له فان القاعدة النحوية جعل الاعرف مبتدا
والاخفى خبر الثالث تقديم فيها على خالدون مراعاة للفاصلة وفيها
التفنن في ثلاثة مواضع افراد النور وجمع الظلمات في الموضعين لان
الايمان شي واحد وطريق الحق واحد والكفر انواع والضلالات شي
والاهوا والبدع متفرقة وشاهده قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقوله صلى الله عليه وسلم

تفترق امتى ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها فى الجنة واثنان وسبعون
فى النار وافراد ولى المؤمنين لانه واحد وجمع اوليا للكفار لتعدد
معبودهم وفيها وقوع الماضى فى امنوا وكفروا مراد به الدوام و
فيها وقوع المضارع فى يخرجونهم مراد به الاستمرار وفيها التكرار فى
خمسة مواضع الذين ومن والى والظلمات والنور وفيها الترديد فى
يخرق والفرق بينه وبين التكرار ان الترديد علق فيه اللفظ الثانى
بغير ما علق به الاول وقد ذكر هذا النوع بعينه هنا ابو حيان وفيها
المبالغة فى صيغة ولى والطاغوت وفيها العكس والتبديل فى قوله
من الظلمات الى النور الى الظلمات وفيها القلب والاختصاص فى
لفظ الطاغوت على ما ذكر الزمخشرى فانه فى قوله تعالى والذين اجتنبوا
الطاغوت ان يعبدوها القلب والاختصاص بالنسبة الى لفظ الطاغوت
لان وزنه على قول فعلوت من الطغيان كملكوت ورحموت قلب بتقديم
اللام على العين فوزنه فلعوت ففيه مبالغات التسمية بالمصدر والبنا بنا
مبالغة والقلب وهو للاختصاص اذ لا يطلق على غير الشيطان وفيها
الحصر بتعريف المبتدا والخبر فى ثلاثة مواضع الله ولى الذين آمنوا اى
لا ولى لهم غيره واولياؤهم الطاغوت اى لا غير واولئك اصحاب النار
اى لا غيرهم فاولان حقيقتان والثانى يحتمل الحقيقى والمجازى والثلاثة
من قصر الصفة على الموصوف وفيها التاكيد بهم فى قوله هم فيها خالدون
وفيها الاهتمام فيه حيث قدم الزمخشرى يقول فى مثل ذلك انه يفيد
الحصر ذكر فى قوله وبالاخرة هم يوقنون وذكر الاصبهانى فى قوله وما هم
بخارجين من النار فيكون مفهومه هنا ان غيرهم فى عصاة المؤمنين لا
يخلدون فيها وفيها الاشارة باولئك على حد ما ذكروه فى قوله تعالى
اولئك على هدى من ربهم جدير بما يذكر بعد وفيها الخطاب العام فى
اولئك ان كان الخطاب لغير معين وكان لمعين فان كان هو النبى صلى الله
عليه وسلم فهو اضمار لما فى الذهن ويحتمل ان يكون فيه التفات من قوله
ورفع بعضهم درجات فان المراد به النبى صلى الله عليه وسلم ولم يقع ما ذكر
بعد ذلك لا بالخطاب ولا بغيره وان كان للمؤمنين او الكافرين ففيه نوعان

الالتفات من الغيبة فى الذين آمنوا والذين كفروا وخطاب الجمع
بصيغة المفرد ويريد الثانى ثالثا وهو الاشارة تعريضا بعبارة السامع
حتى كانه لا يفهم الا المحبوسين على حد ما قالوه فى اولئك اياى البيت
وفيها المشاكلة والاستعارة انتهكميه فى قوله اولياؤهم لان الاخراج
من النور الى الظلمات صنع الاعداء لا الاولياء بدليل ان الشيطان
لكم عدو وفيه تهكم بهم ومشاكلة لقوله ولى الذين امنوا وفيها القول
بالموجب فى هذه الجملة لانهم لما ادعوا ان لهم اولياء تنصرهم صح لهم اولياء
ولكن اولياؤهم الطاغوت الذين هم اذل من ان ينصروا انفسهم فضلا
عن غيرهم وفيها الاطناب فى موضعين الذين امنوا والذين كفروا
اذا كان يقوم مقامهما المؤمنون والكافرون وفيها الحذف فى موضعين
هما موصوف الذين وتقديره القوم وفيها التتميم فى قولهم وهم فيها
خالدون اذ لو اقتصر على اصحاب النار لانتفى به فى استحقاقهم لها لكنه
تمم بوصف خلودهم الذى هو قد يزايد على الدخول وفيها الانتفا
حيث ذكر وعيد الكافرين دون وعد المؤمنين وفيها الاحتباك
وهو يذكر جملتان ويحذف من كل ما اثبت نظيره فى الاخرى والتقدير
هنا الله ولى الذين امنوا وهم اصحاب الجنة والذين كفروا ليس الله لهم
بولى واولئك اصحاب النار فيحذف من الاول ما اثبت نظيره فى الثانى وهو
اصحاب الجنة ومن الثانى ما اثبت نظيره فى الاول وهو ولاية الله وفيها
التغليب فى احد عشر موضعا الذين فى الموضعين وضمير امنوا وكفروا
وضميرهم فى المواضع الاربعة وخالدون لانه شامل للذكور والاناث
وغلب لفظ المذكر وفى اصحاب لانه خاص يجمع المذكر وجمع المؤنث سواء
وصاحبان وفى الواو من يخرجونهم لان الطاغوت مشامل للشيطان والاصنام
وكل من عبد من دون الله فغلب ضمير المذكر العاقل وفيها الفرائد
وهو الاتيان بلفظ فريق لا يقوم عندها مقامها وهو هنا فى لفظتين
الاولى الولى لانه لا يقوم مقامه لما فيه من الاشعار بالخصوصية الزائدة
والقرب المعنوى والمكانة والاعتناء بمصلحة المؤمن فان الولى يطلق لغة
وشرعا على القريب وخلاف الاجنبى ومن للمولى به صلة قرابة او نظر

او وصابة او نحو ذلك ولفظ الناصر والمعين او المتوالى مثلا لا يفيد ذلك
لان كلاهما مما ذكر قد يكون غريبا اجنبيا فافاد بلفظ الولي انه يراعي مصلحة
عبيده كما يراعي الولي مصلحة مجاحيره والثانية لفظة الطاغوت فانه لا
يقوم مقامهما غيرها في الذم والقبح والبشاعة كما لا يخفى وانجر زنا من هنا
الى امر اخر وهو انه ورد عن سعيد بن جبير انا لطاغوت بلسان الحبشة فيكون
ذلك من المغرب وقل قدر النحوى من فوائده وقوع المغرب في القران ان يكون
دالا على معنى لا يوجد في الالفاظ الغريبة ما يودى معناه الا بلفظ اطول منه
كما بيناه في الاتقان وذلك تقدير لكون هذه اللفظ فريده **وفيها** الاتساع وهو
يوتى بكلمة يتسع فيها التاويل فان الولي يحتمل ان يكون بمعنى الناصر او بمعنى
المعين او بمعنى المحبة او بمعنى المحب او بمعنى المتولى لامورهم **وفيها** استعمال
اللفظ في حقيقته ومجازه معا في اربعة مواضع فان امنوا صادق بمن صدر
منه الايمان حقيقة ومن اراد ان يومن مجازا ومن كان في الكفر ثم امن وممن
لم يكفر اصلا والاخراج حقيقة في الاول مجازا في الثاني وكذا حمله كفروا
وفيها الابداع وهو استعمال لفظ له يسبق المتكلم اليه وذلك هذا في ستة
مواضع اثنان حقيقيان وهما الايمان والكفر فانهما من الاسماء الشرعية واربعة
مجازية وهو الظلمات والنور في الموضعين فان استعمالهما في الكفر والايمان شرعي
ايضا **وفيها** الالتفات على راى السكاكي فانه لا يشترط فيه تقدم خلاف
بل الالتفات عنده ان تقع الغيبة مثلا فيما حقه التكلم وان لم يتقدمها تكلم نحو
قول الخلفا امير المؤمنين يامرك بكذا انا امرك وهنا كان الموضع للمتكلم بان يقال
نحن او انا ولي الذين امنوا فلما عدل الى اللفظ التفاتا على رئه **وفيها** التقسيم في
موضعين فان الناس اما مؤمن او كافر ولا ثالث لهما فهو لتوله فمنهم شقي وسعيد و
الطريق اما منيرة او مظلمة ولا ثالث لهما **وفيها** الافتتار وهي جمع بين فنين وهنا
جمع بين مدح المؤمنين وذم الكافرين **وفيها** النزاهة وهي هجو خال عن الفحش
في لاية من ذم الكفار كذلك قالوا وكلاهما وقع في القران للحكار فانه كذلك
وفيها المذهب الكلامي وتقريره من امر فالله وليه فهو مهتد وهو المراد بقوله
يخرجهم الى اخره ومن كفر فوليه الطاغوت ومن كان بالطاغوت وليه فهو
ضال وهو المراد بقوله يخرجونهم الى اخره **وفيها** ارسال المثل فان كلامي الجملتين

الاولتين يصلح ان يكون مثلا **وفيها الاحتراس** وهو تقييد الكلام بنكتة
ترفع وهما ما وذلك فى قوله يخرجهم من النور الى الظلمات لانه لما قيل اولياؤهم
الطاغوت توهم متوهم انه لما كان لهم اولياء قد يفعلون بهم كما يفعل ولى
المؤمنين باحبائه فنفى ذلك بهذه الجملة **وفيها الجناس** الاشتقاقى
بين النور والنار **وفيها الجناس** المطرف بين نهم وهم **وفيها** جناس
حرف ناقص بين الى واولئك لان الواو المكتوبة فى اولئك لا تظهر فى اللفظ
وفيها جناس خطى ناقص بين اولياء واولئك لان اولئك تكتب بواو بعد الالف
وفيها جناس مشوش بين ولى والى **وفيها الوصل** فى جملة والذين كفروا
المناسبة بالذين امنوا لمناسبة التضاد **وفيها الفصل** فى يخرجهم ويخرجونهم
لانهما استينافان بيانيان وفى اولئك اصحاب النار وهم فيها خالدون
لانهما تاكيد **وفيها ايجاز القصر** فى موضعين لانه يخرجهم من الظلمات
الى النار قايم مقام نزع عنهم الريب والشكوك والوسواس والخواطر الردية
والجزع والقلق والسخط وحب الدنيا وغير ذلك من وجوه الضلالات و
البدع وما اكثر فيها ويلقى فى قلوبهم اليقين والرضى والصبر والتوكل والتفويض
والتسليم والزهد والورع الى غير ذلك من وجوه الاهتداء على كثرتها وكذا
فى الجملة الثانية **وفيها المساواة** فى قوله اولئك اصحاب النار فان لفظه طبق
معناه البسط وهو تكثير اللفظ للمعنى بلا حشو فهو بالاطناب لكنه ايجاز بالاطناب
وهو هنا فى جملتى الاخراج وقد تقدم ان فيها الاطناب فى موضعين **وفيها**
الانسجام وهو ان يكون الكلام محلوه من العقارة كالماء المنسجم فى انحداره ويكاد
لسهولة تركيبه وعذوبة الفاظه يسيل رقة والايات بل والقرآن كله **وفيها**
ايتلاف اللفظ والمعنى وهو ان يوتى بالفاظ مناسبة له ان فخما فخما فعجمه و
ان رقيقا فيرقيقه والفاظ الاية لذلك فان الجلالة منها لعظم الذات المقدسة
والفظ الطاغوت مفخم لفظ سماه وكذلك لفظ الذين كفروا الان لرا من الحروف
المجهرة بدليل منعها الامالة ولذا لفظ الظلمات وخالدون ولفظ ولى الذين
امنوا رقيقان ولفظ النور ارق من لفظ الظلمات مع ما فى الزاى من الخفة التى
ليست فى الجمع **وفيها الطرد والعكس** وهو ان يوتى بكلامين تقرر الاقرار
بمنطوق مفهوم الثانى وبالعكس ولا شك فى الجملة الاولى مقرر لمفهوم

الثانية وبالعكس **وفيها** التمكين وهو ان يكون الفاصلة متمكنة مستقرة فى محلها غير قلقلة ولا مستدعاة ولا مستجلبة وفاصلة خالدون هنا لذلك **وفيها** التهم وهو ان يكون ما قبل الفاصلة يدل عليها ولا شك ان لفظ الكفر يدل على ان الفاصلة الخلود فى النار **وفيها** التشريع وهو ان يكون فى اثناء الاية ما يصلح ان يكون فاصلة ذلك هنا فى قوله فى الجملة الاولى الى النور وقوله فى الثانية الى الظلمات **وفيها** التهذيب وهو ان يكون الكلام مهذبا منقحا بحيث لا يكون للاعتراض فيه مجال والاية والقران كله كذلك **وفيها** الاستتباع وهو الوصف بشئ على وجه يستتبع الوصف باخر وهو هنا فى موضعين فانه وصف المؤمنين بولاية الله لهم على وجه استتبع وصفهم بالهداية ووصف الكافرين بولاية الطاغوت على وجه وصفهم بالضلال **ثم ظهر لى** ان يقال انه فى قوله يخرجهم من الظلمات الى النور استعارة بكنية تخييلية بان يكون شبه المنتقل من الضلال الى الهدى من كان قارا فى مكان مظلم فخرج منه الى مكان منير فاثبت المشية وحذف المشبه به ودل عليه بملازمة وهو الاخراج ويجوز ان يكون ذلك استعارة تمثيلية انتزع فيها وجه الشبه كما ترى وما تى ذلك فى الجملة الثانية ايضا **وظهر ايضا** ان ياتى فيها التورية وذلك انه ورد فى الحديث ان الناس يكونون يوم القيمة فى ظلمة ثم يرسل عليهم نور فيبقى نور المؤمن ويطفى نور المنافق وقد تاول بعضهم هذه الاية على ذلك فعلى هذا يكون للنور والظلمات معنى حقيقى ومعنى مجازى والمجازى هنا هو القريب والحقيقى البعيد واريد البعيد و تنجز من هذا ان يكون فى الاية التلمع وهو الاشارة الى قصة او واقعة او كاينة وقد يكون اريد من الاية المعنيان معا كما هو عادة القران ويلا غنة وقد ورد لكل حرف ظهر وبطن فيكون فى الاية استخدام على طريقة صاحب المصباح نحو لكل اجل كتاب وهو اطلاق لفظ له معنيان فيراد ان يذكر معه لفظان كل لفظ يخدمه معنى وهنا لما ذكر النور والظلمات واريد المعنيان ذكر لفظ يخدم المعنى الحقيقى وهو الاخراج فانه حقيقة فى التحول عن الغير والامكنة ولفظ يخدم المعنى المجازى وهو لفظ الايمان والكفر **ثم ظهر لى** ان فى الاية اللف والنشر فى موضعين احدهما مرتب والاخر غير مرتب والاول فى الله ولى الذين

امنوا يخرجهم فان الضمير الاول فيه وهو المستتر راجع لا الجلالة والثانى وهو
هم راجع الى الذين وهو على ترتيب اللف والنشر فى قوله يخرجونهم فان ضمير
الواو راجع الى الطاغوت وضميرهم راجع الى الذين كفروا وهو على ترتيبه **ثم**
ظهر لى ان قوله اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون عائد الى الذين كفروا
والطاغوت معا لا الى الذين كفروا فقط بدليل انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم انتم لها واردون لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل
فيها خالدون فعلى هذا وقع فى الاشارة وضميرهم لف بعد نشر وهو نوع
من اللف والنشر المجمل اشار اليه الزمخشرى فى بعض الايات **فهذا ما**
ظهر لى فى الاية من انواع البلاغة وكلها مما استخرجته بفكرى فى التنزيل
على قواعد علوم البلاغة ولم ار احدا تعرض لشئ من ذلك فى الاية الا النوع
الذى نقلته عن ابى حيان فى التردد والذى نقلته عن الزمخشرى فى
الطاغوت والاطباق فان ابا حيان ايضا ذكره **ثم** فى الاية مما يتعلق بعلم
المعانى الاتيان بالجملة الاسمية فى اربع جمل لدلالتها على الثبوت والاستقرار
فى ولاية الله تعالى وولاية الطاغوت واستحقاق النار والخلود وبالفعلية
فى اربع جمل لان الايمان واللعن والاخراج مما يحدث ويتجدد وفيه الاتيان
فى المسند اليه اولا بالعلمية لاحضاره فى علم السامع اولا باسمه الخاص
به وللتوك بذكره الكريم وثانيا بالموصولية لاشتمال الصلة على معنى
مناسب للمرتب عليه وثالثا بالاشارة لما تقدم ورابعا بالضمير ان المقام
للقيه **وفى الاية من علم اصول الدين** اثبات التوحيد لله وحده
ونفى كل ما يعبد من دونه **وفيها** انه لا واسطة بين المؤمن والكافر ولا بين
الضلال والهدى خلافا للمعتزلة **وفيها** اثبات الكسب لهم فى امنوا وكفروا
ويخرجونهم خلافا للجبرية **وفيها** ان الكفار مخلدون فى النار وان عصاة
المؤمنين لا يخلد فيها خلافا لمن خالف ذلك **وفى الاية من علم اصول**
الفقه جواز استعمال اللفظ فى حقيقته ومجازه كما تقدم تقريره خلافا
لمن منعه **وفيها** جواز وقوع المغرب فى القرآن **وفيها** ان الموصول و
المضاف من صيغ العموم **وفيها** ان الغاية يدخل **وفى الاية علم الفقه**
انه لا يرث المسلم الكافر ولا عكسه ولا يلى كافر مسلما ولا عكسه فى نكاح ولا

فی عقد لان ولی الله عدو لعدوه ولا موالاة بینهما فلا ارث ولا ولایة ولا تناصر
وفیها حوار هجوهم ودمهم وعنبه من یتظاهر بما ذمه الشرع **وفی الایة**
من علم النحوی ان المضاف الی الضمیر اعرف من المعرف باللام حین
جعل الاول مبتدا مخبر عنه بالثانی وان من تاتی لابتدا الغایة فی غیر المکان
وان الضمیر یراعی فیه المعنی کما یراعی اللفظ وان جمع القلة قد یستعمل مکان
جمع الکثرة فان اصحاب من جموع القلة وکذا خالدون لانه جمع سلامة غیر
محلی ومع ذلک ارید بهما الکثرة وان معمول اسم الفاعل یجوز تقدمه علیه
فان فیها صوت خالدون **وفی الایة من علم السلوک** الانقطاع
الی الله وحده واتخاذه ولیًّا یعتصم به ویلجا عالیه فی کل مهمه ویسترزق
ویستنصر ویستغاث ویستغفر ویستعاذ به ویستمسک ویعرض عما سواه
ویقطع العلایق من غیره ولا یمتد الاطماع الی خلافه وانه لا یحذر غیره
وموالاة احیائه واولیائه ومعاداة من عاداهم واکرامهم وتحیتهم ومعرفة
قدرهم والتخلی عن الاخلاق الردیة والتحلی بالاخلاق السنیة وفقنا الله
لذلک بمنه وکرمه آمین وصلی الله علی سیدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسلیما کثیرا ووافق الفراغ من تعلیقه یوم الاربعا ثامن شهر رمضان المعظم
سنة الف ومایة وخمسة عشر من الهجرة علی صاحبها افضل الصلوة والسلام

رساله یازدهم

الحجج المبینة فی التفصیل بین مکة والمدینة للعلامة المجتهد الحافظ المسند جلال الدین السیوطی الشافعی الازهری تغمد الله تعالی برحمته وغفر لنا وله امین امین امین

بسم الله الرحمن الرحیم

وبه نستعین الحمد لله الذی فضل بعض خلقه علی بعض حتی فی البلاد
والامکنة والبقاع الارض والصلوة والسلام علی سیدنا محمد وآله وصحبه
الذین حبهم ایمان وفرض وبعضهم کفر ورفض **وبعد** فقد وقع الکلام
فی التفصیل بین مکة والمدینة فملت عما رجحه ایمة مذهبنا الی مذهب مالک

رحمه الله وقلت بتفصيل لما قام عندى من الادلة فى ذلك وها نا ابرزه فى
هذه الاوراق واصح المسالك مسمى بالحجج المبينة فى التفصيل بين مكة و
المدينة ورتبته على ثلثة فصول **الفصل الاول فى اسماء هذين**
البلدين فللاولى ثلثون اسمًا احدها مكة هو ماخوذ من تمككت
العظم اى اختدبت ما فيه من المخ وتمكك لتفصيل ما فى ضرع الناقة كانها
تجتذب الى نفسها ما فى البلاد من الاقوات التى تاتيها فى المواسم وقيل
انها تمك الذنوب اى تذهبها وقيل لقلة ما فيها وقيل لما كانت فى بطن
واد تمكك الماء بين جبالها عند نزول المطر وتجذب اليها الثانى بكة على
الاصح من انها ومكة بمعنى واحد فالباء بدل من الميم او لانها تبك اعناق
الجبابرة اى تكسرهم فيذلون لها ويخضعون وقيل من التباس وهو لازدحام
الناس فيها فى الطواف وقيل مكة البلد وبكة البيت وموضع الطواف و
قيل البيت خاصة الثالث الامين لتحريم القتال فيه الرابع البلد قال تعالى
وهذا البلد الامين الخامس البلدة قال انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة
السادس بيت العتيق من الغرق او لانه لم يظهر عليه جبار السابع البيت الحرام
لتحريم القتال فيه الثامن المامون كذا ذكره ابن ذحيّة التاسع ام القرى
لان الارض دحيت من تحتها وقيل ان اهل القرى يرجعون اليها فى الدنيا
والدنيا جاوا عتمادا او جوارا العاشر المناسم بالنون وتشديد المهملة من
نس الشئ اذا يبس من العطش لقلة مائها الحادى عشر الباسة بالموحدة
حكاه الخطابى لانها تبس الملحدا اى تحطمه وقيل كه الثانى عشر النساسة بالنون
ومهملتين لقلة مائها الثالث عشر صلاح لان فيها صلاح الخلق وتعمل
اعمال الصالحة الرابع عشر ام رحم بضم الراء لتراحم الناس وتواصلهم فيها
وذكرها بعضهم ام المرحم معرفا الخامس عشر ام زحم بالزاى من ازدحام الناس
فيها ذكره الرسامى فى الانسان السادس عشر كوثى بضم الكاف وفتح الثاء
الثلثة باسم موضوع منها وهى محلة بنى عبد الدار ذكره الخطيب فى تاريخه
السابع عشر الحاطمة لحطمها الملحد الثامن عشر العرّيس بوزن نذير قال الكواع العرش
وبضمتين قاله البكرى والعرنيس ذكره بن نبيره لان ابياتها عيدان تنصب
وتضلل والاول واحد العروش والثانى جمع العريش التاسع عشر القادس

من التقديس العشرين المقدسة والقادسة الحادى والعشرون الى
الثلثين القريتة والثنية وطيبة حكاه الزركشى فى احكام المساجد والحرم و
المسجد الحرام والمعطشة وبرّه والرباح ذكره الطبرى فى شرح التنبيه و
الكعبة والراس لانها اشرف الارض واما المدينة فاسماؤها كثيرة
ايضا اخرج الزبير بن بكار فى اخبار المدينة عن القاسم بن محمد قال بلغنى
ان للمدينة فى التوراة اربعين اسما واخرج عن عبد الله بن جعفر بن
ابى طالب قال سمى الله المدينة الدار والايمان وقال حدثنى محمد بن الحسن
بن عبد العزيز بن محمد عن ايوب بن سليم عن زيد بن اسلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للمدينة عشرة اسما وهى طيبة وطابة ومسكينة
وجابرة ومجبورة وممدودة ويثرب والدار وقال حدثنى محمد بن حسن عن
ابراهيم عن ابى الحسن قال للمدينة فى التوراة احد عشر اسما المدينة وطابة
وطيبة ومسكينة وجابرة والمجبورة والمرحومة والعذراء والمحبب والمحبورة و
الناصية قال العلما المدينة اذا اطلقت يراد بها دار الهجرة غلب عليها تفخيما
لشانها واشتقاقها من دان اذا طاع فالميم زائدة او من مدن بالمكان اقام به
فهى اصلية قال ابن دحية والنسبة اليها مدينى والى مدينة المنصور وهى بغداد
مدنى لان الميم فيها اصلية والباء زائدة واما طابة وطيبة فاشتقاقها من الطيب
وهى الرائحة الحسنة قال ابن بطال لان سكناها يجد فى تربتها وجدرانها رائحة
طيبة او من الطيب بالتشديد وهو الظاهر لخلوصها من الشرك وطهارتها او
من طيب العيش بها اقوال وقد كتبت وانا عائد من الحج سنة تسع وستين
ملغزا فيها الى صاحبنا امام الادبا الشهاب احمد بن محمد بن منصور ابن الله
سلطان الادبا تاج الاكرام وهداه سطح الكرام * ما اسم على اربعة وهو مفرد *
على وكم له من اسارة تعهد * ارتفع بالاضافة * وخفض من رام خلافه * ان
حذفت نصفه * الثانى قاسم لاكرم قبيل * او فعل خفيف غير ثقيل * وان ضممت
الى اوله اخره * فاسم لمن قد هاجره * وان جمعت ثالثه عالته مع اوله ففعل
لاشك فى فعله * ومع ذلك سيانى الحبيب ان يفعل بالفه * وان تشد رقانيه
فهو فى المتلو فيه قافيه * وان صحت حملته فاسم لما ان حل به حرم * وان
سهته الانسان ظرف وكرم * وان ابدلت من بائيه الف * فهو على حاله لا

قافل

يختلف وان كسرت اوله وصحفت ثالثه فاصل كل نذير وبشير * وعجبك انه
جمع بين شمى المسك والكبر * وحوى افضل الخلق والخلق * وافصح القول
والنطق فافصح عنه غيبه ولنا بصاحب طيبه فكتب الى بالجواب ايد الله
مولانا جلال الدين والدنيا معدن التدريس والفتيا حمل الله به ملة الاسلام
وجمعنا واياه فى طيبه على ساكنها افضل الصلاة والسلام * وبعد فقد
وقف العبد على تمييق هذا اللغز الممتنع على غير قريحته السهل على سجعته
فوجد ذكا مولانا لم يترك قولا ولا مقيلا لقايل ولا فضيلة لفاضل بل حاله
بديع استقصايه بين السؤال والجواب وظفرهن الحروف اللباب وفاز
بالصحيح دون السقيم واحتنى الدهر فترك الهشيم فهالك قدح العبد زند
الفكر بعد اخماده وايقذ طرف الفكرة من رقاده فوجد مولانا قد الغز
فى اسم جميعه على الارض وبعضه على السماء وفيه ظهر الابصار من العماء ان
شدد فهو مضاد لمره وان ضم فهو مشترك بين سهوه واجره وان ابدلت
ثانيه ربما احتاج الى شراب العطار هو ربما ينشا عن شراب الخمار وان القى
نصفه فهو ضد البسط والنشر وان ابدل ثالثه بواو دف الحوت فهو من شاطى
البحر وان دخم والحالة هذه فهو اخو السلاطين ولا يزال فى خدمه طه
ويس ومن اسمائها طيبه بالتشديد والطيبه والبلاط وحسنه والجره
والبحيره والمحيره وذكر الاربعه كراع والثلاثه فى اللغه اسم للقرى واما
اسميتها بالمسكينه فهى من السكينه او المسكنه والعذراء لانها لم تنل بمكروه
والقاصمه لانها قصمه الجبابره واما يثرب فقيل لانه اسم ارض فى ناحيته تسميتها
وقيل اسم لها بيثرب بن وايل بن ارم بن سام بن نوح لانه اول من نزلها
وقد سميت به فى القران حكايه عن قول المنافقين وورد فى الصحيح النهى
عن تسميتها به لانه من الثرب وهو الفساد او من التثريب وهو التوبيخ
فكان النبى صلى الله عليه وسلم يكره الاسم الخبيث واخرج احمد عن
البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمى المدينه
يثرب فليستغفر الله وهى طابه واخرج الزبير بن بكار من حديث ابن عباس
مثله **الفصل الثانى فى حد هذين الحرمين** قال ابن سراقه الحرم
موضع واحد وهو مكه وما حولها وساحته ستة عشر ميلا فى مثلها وهو

كما فى حديث الصحيحين واستدل الاخرون بحديث المستدرك اللهم
انك اخرجتنى من احب البقاع الىّ فاسكنى فى احب البقاع اليك واجيب
بان اكثر اهل العلم ضعفوه وقال ابن عبد البر لا يختلف اهل العلم انه
منكر موضوع وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ان صح ومعناه
اخرجتنى من احب البقاع الىّ فى امر معاشى فاسكنى فى احب البقاع اليك
فى امر معادى واحتجوا ايضا بحديث الطبرانى المدينة خير من مكة وهو
ايضا ضعيف كما قاله ابن عبد البر وانه تعالى بدأ بها فى قوله ادخلنى
مدخل صدق وبانه لا يصبر احد على لاوائها الا يموت بها الا شفع له و
له مات فى مكة مثل هذا وبان بها روضة من رياض الجنة وفى ما بين القبر
والمنبر اقول المختار الوقف عن التفضيل لتعارض الادلة بل الذى
تميل النفس اليه تفضيل المدينة واما الحديثان المذكوران اولا
فمعارضان بما اخرجه البخارى عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد و
نحن نقطع باجابة دعائه صلى الله عليه وسلم فقد كانت احب اليه من
مكة واما قول الخبر ارض الله فهو مؤول اما بانه قبل ان يعلم بفضل المدينة
او باطلاق خير الارض ما عدى المدينة كما قاله ابن العربى وهو احد التاويلين
فى قوله لمن قال له يا خير البرية ذلك ابراهيم وفى الصحيحين ايضا اللهم
اجعل فى المدينة ضعفى ما جعلت بمكة من البركة وقد يستانس لهذا فى حديث
تضعيف الصلوة واما كون مكة بها المشاعر والمناسك فقد عوض الله
تعالى المدينة عن الحج والعمرة بامرين وعد الثواب الثواب عليهما اما
العمرة ففى الصحيح صلوة فى مسجد قبا كعمرة واما الحج عن ابى امامة مرفوعا
من خرج على طهر لا يريد الا صلوة فى مسجدى حتى يصلى كان بمنزلة حجة
واما قولهم ان الله حرم استقبالها واستدبارها فى الحاجة واوجب استقبالها
فى الصلوة وبها الاستلام والتقبيل فهذا كله يتعلق بالكعبة لا بمكة وليس
الكلام فيها وهذا لما قال عمر لابن عباس انت القايل مكة خير من المدينة
فقال له هى حرم الله وامنه وفيها بيته قال عمر لا اقول فى حرم الله ولا فى بيته
شيئا اخرجه الزبير بن بكار من طريق اسلم مولى عمر عنه اى وانما الكلام

فيما عداه وآما كون الواردين بها اكثر فكثرهم تقابل بشرف الوارد اليها
ورفعه من ثنية التى لا توازنها جميع المراتب وقد فضل اسمعيل على
اسحق بكون النبى صلى الله عليه وسلم من ذريته مع كثرة الانبياء جدا
من ولد اسحق ولا يعرف من ذرية ولد اسمعيل نبى غيره صلى الله عليه
وسلم وآما كون اقامته صلى الله عليه وسلم بها اكثر فهذا فيه خلاف
اى بعد النبوة فانه روى فانه اقام بها عشرا وتوفى على راس الستين
وآما على الرواية الاخرى فستان ما بين الاقامتين فاقامته بالمدينة
اشهر واعز للدين وبها تقررت الشوايع واكمل الدين وفرضت غالب
الفرايض وقد اخرج الطبرانى فى الاوسط بسند حسن عن ابى هريرة
مرفوعا المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وارض الهجرة ومبوء الحلال و
الحرام وآما كون الغسل لدخولها مسنون فالمدينة كذلك صرح به النووى
فى مناسكه وآما قوله تعالى انما المشركون نجس الاية وكذلك المدينة لا يمكن
من دخولها كافر بالحديث الصحيح وقد نازع بعضهم فى الاحتجاج بالروضة
بانها قطعة منها لا كلها وقد ورد فى حديث اخرجه الزبير بن بكار
عن سعد بن ابى وقاص مرفوعا ما بين مسجدى الى المصلى روضة
من رياض الجنة وهذا القدر وآما قولهم ان الله حرمها فهذا هو الذى
اوجب لى الوقوف عن القطع بتفضيل المدينة وفيه ايضا قول ان ابراهيم
هو الذى حرمها بدعوته وآستدلا ان حديث الصحيحين ان ابراهيم
عليه السلام حرم مكة وانى حرمت المدينة وآجاب عن مسند الاول
بان معنى حرمها يوم خلق السموات والارض كتب فى اللوح المحفوظ ان
مكة سيحرمها ابراهيم واظهر ذلك للملائكة ومن قال بالاول آجاب عن
حديث الثانى بان ابراهيم اظهر تحريمها بعد ان كان خفيا مجورا والقول
الثانى عندى ارجح وآن رجح النووى فى شرح المهذب وغيره الاول
لان العدول عن ظاهر اللفظ لا مقتضى له ولا دليل فى قوله حرمها يوم
خلق السموات والارض الا ان الاشياء كلها حللها وحرامها كلهم حرم
واصل من القدم بخطابه تعالى القديم النفسى وان قلنا ان الله هو الذى
حرمها فقد ثبت فى الصحيح كما تقدم حرمت المدينة على لسانى فهو صريح

فوضعتها امها **وقال** حدثنا محمد بن الحسين حدثني عبد الله عن يزيد
بن عياض عن ابن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وضعت
قبلة مسجدي هذا حتى فرج لي ما بيني وبين الكعبة **وقال** حدثنا محمد
بن الحسين عن سليمان بن داود بن قيس انه بلغه ان النبي صلى الله عليه
وسلم وضع اساس المسجد حين وضعه وجبريل قائم ينظر الى الكعبة قد
كشف ما بينه وبينها **وقال** حدثني محمد بن اسمعيل عن الخليل بن عبد
الله الازدي عن رجل من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام
رهطا على زوايا الكعبة ليعدل القبلة فاتاه جبريل فقال يا رسول الله ضع
القبلة وانت تنظر الى القبلة ثم قال بيده فانما كل جبل بينه وبين الكعبة
فوضع تربيع المسجد وهو ينظر الى الكعبة لا يحول دون بصره شئ فلما فرغ
قال جبريل بيده فاعاد الجبال والشجر والاشيا على حالها وصارت قبلته
الى الميزاب **وقال** حدثنا محمد حدثني كثير بن جعفر عن زيد بن اسلم
قال قال رسول الله صلى الله من دخل مسجدي هذا للصلوة او لذكر الله تعالى
او ليتعلم خيرا او يعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله ولم يجعل ذلك
لمسجد غيره **قلت** فهذه خصوصية على مسجد مكة تدخل في التفضيل
وقال حدثني محمد بن عبد العزيز بن محمد عن موسى بن عبيدة عن داود
بن مدرك عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال قال رسول الله انا خاتم الانبياء
ومسجدي خاتم مساجد الانبياء وهو احق المساجد ان يزاد وان يركب عليه
على الرواحل بعد المسجد الحرام **وقال** حدثنا محمد بن اسمعيل بن العلى
عن يوسف بن طهمان عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من خرج طهرا لا يريد الا الصلوة في مسجدي حتى
يصلي فيه كان بمنزلة حجة **وقال** حدثنا محمد بن عبد العزيز عن ابيه عن
سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع النداء
احد في مسجدي هذا فيخرج الا لحاجة ثم يرجع الا منافق **وقال** حدثني
محمد بن وكيع بن الجراح عن موسى بن يعقوب ان النبي صلى الله عليه وسلم
اسع على المسجد بجريدة **وقال** حدثني محمد بن عبد العزيز بن ابي حازم عن
الضحاك بن عثمان عن ابي النضر عن يسير بن سعد او سليمان بن يسار شك

زمان

الضحاك ان المسجد كان يرش على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر
وعمر **وقال** حدثنى محمد بن ابراهيم عن قدامه عن ابيه ان عثمان مظعون
تفل فى القبلة فاصبح كئيبا فقالت له امراته خولة بنت حكيم السلمية مالى
اراك كئيبا قال لا شئ الا انى تفلت فى القبلة وانا اصلى فعمدت الى القبلة
فغسلتها ثم عملت خلوقا فخلقتها فكانت اول من خلق القبلة **وقال**
حدثنى محمد عن محمد بن اسماعيل عن ابيه انه قدم على عمر بن الخطاب بقسط
عود فلم يسع الناس فقال اجمروا به المسجد ينتفع المسلمون فبقيت سنة من
الخلفاء الى اليوم يوتى كل عام بقسط عود **واخرج** عن نعيم بن عبد الله المجمر
عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال له اتحسن ان تطوف على الناس وتجمرهم قال
نعم فكان يجمرهم يوم الجمعة **وقال** حدثنى محمد عن سعد عن اخيه عن
ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو بنى مسجدى
هذا الى صنعا كان مسجدى فكان ابو هريرة يقول والله لو مد هذا الى باب
دارى ما عدوت ان اصلى فيه **وقال** حدثنى محمد بن اسمعيل عن ابن ذئب
قال قال عمر بن الخطاب لو مد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذى
الحليفة لكان منه **واخرج** عن اليسع بن المغيرة قال قال رسول الله صلعم
الجالب الى سوقنا كالمجاهد فى سبيل الله والمحتكر فى سوقنا كالملحد فى كتاب
الله **قلت** هذه تناظر خصوصية ومن يرد فيه بالحاد بظلم **وقال** حدثنى
محمد بن موسى بن شيبة عن عمر بن عبد الله بن كعب بن مالك عن اسمعيل
بن النعمان قال دعى رسول الله صلعم لغنم كانت ترعى بالمدينة فقال اللهم
اجعل نصف اكراشها مثل ملئها فى غيرها من البلاد **وقال** حدثنى محمد بن
حسن عن ابراهيم قال بلغنى ان رسول الله صلعم قال غبار المدينة يطفى الجذام
وحدثنى محمد عن محمد بن فضالة عن محمد بن موسى بن صالح من ولد
صفى بن عامر عن جده قال اقبل رسول الله صلعم من غزاة غزاها فلما دخل
المدينة امسك[له] بعض اصحابه على انفه من ترابها فقال رسول الله صلعم و
الذى نفسى بيده ان تربتها لمومنة وانها الشفاء من الجذام **واخرج** عن ابيه
مرفوعا تراب ارضنا شفاء لقرحنا باذن ربنا واصله فى مسلم **واخرج** عن
ام سلمة انها كانت تبعث من القرحة ترابه الطيبة **وقال** حدثنا محمد

[له] يعنى احتراز كردند از غبار مدينه تا در بينى نرود ١٢

عن محمد بن فضالة عن ابراهيم بن ابى الجهم ان بنى الحرث شكوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمى فقال اين انتم عن صيبب تاخذون من ترابه فيجعلونه
فى ماء ثم يتفل عليه احدكم ويقول بسم الله تراب ارضنا بريق بعضنا شفاء
لمريضنا باذن ربنا ففعلوا فتركتهم الحمى **وقال** حدثنى محمد عن القسم عن غير
واحد منهم ابراهيم بن اسمعيل بن مجمع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انى رأيت الليلة انى اصبحت على نهر من الجنة فاصبح على بئر غرس فتوضأ منها و
بصق فيها واهدى له عسل فصبه فيها وغسل منها حين توفى صلى الله عليه وسلم
وقال حدثنى محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الرحمن بن هشام عن ابن جريج
ان النبى صلى الله عليه وسلم غسل من بئر غرس **وقال** حدثنى محمد عن عاصم بن
سويد عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم عطش فشرب منه واخذ منه ماء وقال
هذا بئرى بئر غرس فصبه فيها ثم انه بصق فيها وغسل منها حين مات **وقال**
حدثنى محمد بن الحسن عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال
غسل النبى صلى الله عليه وسلم من بئر يقال لها بئر غرس **وقال** حدثنى
غير واحد منهم عبد العزيز بن ابى حازم ونوفل بن عمارة قالوا ان كانت
عائشة لتسمع صوت الوتد يوتد والمسمار يضرب فى بعض الدور
المطيفة لمسجد النبى صلى الله عليه وسلم فترسل اليهم لا تؤذوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وما عمل على بن ابى طالب رضى الله عنه مصراعى
داره الا بالمناصع توقيا لذلك **هذا** ما لخصته من كتاب الزبير وما
اورده من رفع جبريل الكعبة حتى وضعت القبلة مناظرا لما اخرجه
احمد فى مسنده عن ابن عباس قال ان ابراهيم لما امر ان يؤذن فى
الناس بالحج خفضت له الجبال رءوسها ورفعت له القرى فاذن فى الناس
بالحج وقد وقع ذلك ايضا فى قبلة مسجد قبا **فاخرج** الطبرانى فى
الكبير عن الشموس بنت النعمان قالت نظرت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين قدم ونزل واسس هذا المسجد مسجد قبا فرأيته ياخذ الحجر
يصهره الحجر حتى اسسه ويقول ان جبريل عليه السلام هو يؤم الكعبة قال
وكان يقال انه اقوم مسجد قبلة تم بحمد الله وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه امين تمت

طيبة
له صبر
بمن نزره وصبر
نام ووقع
منتوب النار

قريبة

رسالہ دوازدہم از رسائل جلال الدین سیوطی رح

الاجر الجزل فی الغزل

بسم اللہ الرحمن الرحیم وبہ نستعین

الحمد للہ وکفی وسلام علی عبادہ الذین اصطفی ھذا جزء جمعت فیہ الاحادیث الواردۃ فی الغزل سمیتہ الاجر الجزل فی الغزل قال ابو نعیم فی المعرفۃ ثنا احمد بن حماد بن سفین ثنا عمرو بن عثمان الحمصی ثنا ابن عباس عن سلیم بن عمرو الانصاری عن عم ابیہ عن بکر بن عبد اللہ ابن زبیع الانصاری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علموا ابنائکم السباحۃ والرمایۃ ونعم لھو المؤمنۃ فی بیتھا المغزل وقال ابن عدی ثنا جعفر بن سھل حدثنا جعفر بن نصر ثنا حفص بن غیاث عن لیث عن مجاھد عن ابن عباس رضی اللہ عنھما مرفوعا لا تعلموا نسائکم الکتابۃ ولا تسکنوھن العلالی وقال خیر لھو المؤمن السباحۃ وخیر لھو المراۃ المغزل وقال الدیلمی اخبرنا ابو علی الحذار عن ابراھیم عن ابی نعیم الحافظ عن ابی بکر عمر بن محمد بن السری بن سھل ابن عبد اللہ ابن احمد الجصاص عن یزید بن عمرو العشوی عن احمد بن الحارث النسائی عن سام ابن عبد الرحمن عن ابن سیناس عن انس ابن مالک رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم لھو المراۃ مغزلھا وقال ابن عساکر انا ابو محمد بن الاکفانی اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن ابی الحدید اخبرنا ابو محمد بن ابی نصر اخبرنا ابو علی عبد السلام بن احمد بن محمد بن الحارث القرشی الدمشقی وقال تمام فی فوائدہ اخبرنا عبد السلام ابو حصیر محمد بن عبد اللہ الخراسانی الزاھد ثنا موسی بن ابراھیم المروزی ثنا مالک بن انس عن ابی حازم عن سھل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عمل الابرار من الرجال الخیاطۃ وعمل الابرار من النساء الغزل وقال الخطیب اخبرنا الحسن بن محمد الجلال اخبرنا علی بن عمر الحافظ ثنا اسمعیل بن العباس بن فھران ثنا عباد ابن الولید ثنا مسلم بن المغیرہ ثنا داؤد النخعی عن ابی حازم عن سھل بن سعد قال قال